الأمم المتحدة

E/2018/60

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
7 May 2018
Arabic
Original: English

دورة عام ٢٠١٨

٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٨

البند ٦ من جدول الأعمال

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تقرير مرحلي عن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يحيل الأمين العام طي هذه المذكرة التقرير المرحلي الذي أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة عملا بقرارات الجمعية العامة ٦٧/٢٠٣ و ٦٨/٢١٠ و ٦٩/٢١٤ و ٧٠/٢٠١. ويأتي هذا التقرير على إثر التقارير السنوية المقدمة في عام ٢٠١٥ (E/2015/56) وفي عام ٢٠١٦ (E/2016/62) وفي عام ٢٠١٧ (E/2017/63). والهدف منه هو إطلاع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة على التقدم المحرز في إطار العمل العشري في منتصف مدته، وتسليط الضوء على النواتج والنتائج ورسم معالم الطريق إلى الأمام في السنوات الخمس المقبلة. ويُقدَّم التقرير في هذه المذكرة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي لينظر فيه المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٨

240518 210518 18-06631 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – الاستهلاك والإنتاج المستدامان من أجل التنفيذ المتكامل لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١ – تشكل الطريقة التي تتبعها المجتمعات في استخدام وإدارة وحماية الموارد الطبيعية رفاه البشرية والبيئة والاقتصاد بصورة جوهرية. ولا يمثل فصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد وتدهور البيئة أمرا حتميا فحسب، بل هو فرصة للاستخدام الحكيم للموارد بما يتوافق مع محدودية موارد الكوكب والابتكار والتنمية المستدامة. ويقع الاستهلاك والإنتاج المستدامان ضمن أكفأ الطرق وأكثرها فعالية من حيث التكلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية، والحد من التأثيرات على البيئة، والنهوض برفاه الإنسان.

٢ – وقد أبرز الأمين العام فجوات كبيرة فيما يتعلق بالهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، الذي يتم تنفيذه حاليا بصورة مجزأة ومتقطعة (انظر A/72/124-E/2018/3، الفقرة ٥٣). وبسبب طموح أهداف التنمية المستدامة واتساع نطاقها، يتعذر تحقيقها دون شراكات قوية (انظر A/72/684-E/2018/7، الفقرة ١٣٠). وثمة حاجة إلى الالتزام بنطاق ووتيرة الإجراءات المنسقة التي تتخذها جميع الجهات الفاعلة في المجتمع، بما في ذلك الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني، والعمل على زيادتها بشكل كبير دعما لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٣ – ولن يؤدي تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين إلى إنجاز الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل سيسهم في الوقت ذاته إسهاما كبيرا في تحقيق جميع الأهداف تقريبا، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر[(١)]. وبالرغم من أن الهدف ١٢ هو هدف قائم بذاته، يجب اعتبار الاستهلاك والإنتاج المستدامين عاملاً تمكينيًا لتنفيذ مجموعة من الأهداف الأخرى والعديد من الغايات المندرجة في إطارها. وتسعى الإجراءات والسياسات المطلوبة لتحقيق المراد من الهدف ١٢ إلى فصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد ومجموعة من التأثيرات الأخرى على البيئة وما يرتبط بها من آثار على القضاء على الفقر والرخاء المشترك. وتتعزز العلاقة بين الاستهلاك والإنتاج المستدامين وغير ذلك من أهداف التنمية المستدامة من خلال الغايات التي تربط النمو الاقتصادي والتعليم مباشرة بتحقيق غايات الاستهلاك والإنتاج المستدامين الواردة في إطار الهدفين ٤ و ٨، ومن خلال التكرار الفعال لتلك الغايات في الهدف ١٢.

٤ – وتدعو الغاية ١٢-١ من أهداف التنمية المستدامة إلى تنفيذ إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة. ويشكل هذا الإطار، الذي اعتمد في عام ٢٠١٢، التزاما عالميا بتسريع وتيرة التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء.

٥ – وأنشئت شبكة ”كوكب واحد“ لتنفيذ إطار العمل العشري، الذي يدعم التحول العالمي إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتحقيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة. والشبكة هي عبارة شراكة متعددة أصحاب المصلحة من أجل التنمية المستدامة يتمخض عنها أثر جماعي من خلال برامجها

(١) International Resource Panel, *Assessing Global Resource Use: A Systems Approach to Resource Efficiency and Pollution Reduction* (Nairobi, United Nations Environment Programme, 2017). يمكن الاطلاع عليه من خلال هذا الرابط: www.resourcepanel.org/sites/default/files/documents/document/media/assessing_global_resource_use_amended_130318.pdf.

الستة: المشتريات العامة، والمباني وأساليب التشييد، والسياحة، والنظم الغذائية، ومعلومات المستهلكين، وأنماط العيش والتعليم.

٦ - وفي عام ٢٠١٧، بلغ إطار العمل العشري منتصف الطريق، مما أتاح فرصة لتقييم التقدم والإنجازات والدروس المستفادة خلال السنوات الخمس الأولى للإطار، والتوسع في تحديد الأولويات للسنوات الخمس القادمة. وشمل استعراض منتصف المدة ما يلي: (أ) تقييم التقدم المحرز في تنفيذ إطار العمل العشري من الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧، استناداً إلى الإطار الوارد في ”مؤشرات النجاح: إثبات التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين“[٢]؛ (ب) استعراض خارجي مستقل[٣]؛ (ج) وضع الاستراتيجية الخمسية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، المعنونة ”خطة واحدة لكوكب واحد“[٤]

٧ - وتحدد التقارير المرحلية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٧ مجموعة متنوعة من الحلول داخل الشبكة تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين، مثل موارد المعرفة والأدوات التقنية والسياسات وصكوك السياسات، التي لديها القدرة على تعزيز إحداث تغييرات ملموسة في ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في البلدان والمنظمات أو أدت بالفعل إلى ذلك. وبينما توجد حلول فعالة من حيث التكلفة وعالية التأثير، تشير نتائج الإبلاغ إلى أن إحداث تغييرات ملموسة في الممارسات والآثار ما زال يمثل تحديًا.

٨ - وحدد الاستعراض الخارجي المستقل الالتزام الذي تم التعهد به في عام ٢٠١٢ وشبكة أصحاب المصلحة المتعددين التي شكلت لدعم تنفيذه باعتبارهما من الإنجازات الرئيسية التي يمكن أن تكون مؤدية إلى التحول. وسلط الاستعراض الضوء أيضا على إدراج الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ باعتباره فرصة رئيسية، وعلى الإجراءات البطيئة والمجزأة بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين باعتبارها من التحديات الرئيسية التي يتعين التصدي لها.

٩ - وبناءً على التقييم الشامل الذي أجري في منتصف مدة إطار العمل العشري، قامت فرقة عمل مخصصة تمثل المجموعات المختلفة في الشبكة بوضع استراتيجية الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢. وترسم هذه الاستراتيجية الخمسية رؤية مشتركة وتحدد الأهداف المشتركة والمبادئ والنهج الاستراتيجية على نطاق الشبكة لتقديم رؤية طويلة الأجل والتمكين من الاستخدام الاستراتيجي لنقاط القوة المتنوعة للشبكة.

١٠ - ويورد هذا التقرير النواتج والنتائج الرئيسية التي أحرزتها الشبكة خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧ ويحدد الفرص والتحديات التي يتعين النظر فيها خلال السنوات القادمة. وقد أعدته أمانة إطار العمل العشري، نيابة عن مجلس الإطار. ويأتي استجابة لقرار الجمعية العامة ٧٠/٢٠١ الذي طلبت فيه إلى مجلس إطار العمل العشري وأمانته تقديم تقارير محدثة لينظر فيها المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

(٢) يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط:
http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/10yfp_indicators_of_success_2017_pdf.pdf.

(٣) يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط: http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/strategy_one_planet.pdf.

(٤) يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط: http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/strategy_one_planet.pdf.

ثانيا – رصد التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين

١١ – يشكل رصد التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين أمرا بالغ الأهمية لتحديد الاتجاهات الناشئة والفجوات الاستراتيجية، وإثبات منافع الاستهلاك والإنتاج المستدامين وإبراز نماذج لها لبناء زخم أكبر للتغيير وتوفير دعم فعال لتنفيذ الممارسات المستدامة. وعلى هذا النحو، فإن إطار الرصد والإبلاغ المعنون ''مؤشرات النجاح: إثبات التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين'' يوجه الأثر الجماعي للتحول العالمي نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين ويقيس هذا الأثر بطريقة تشاركية.

نتائج الإبلاغ المرحلي للفترة ٢٠١٢–٢٠١٧

١٢ – ساهمت شبكة ''كوكب واحد''، التي تم تشكيلها لتنفيذ إطار العمل العشري، مساهمة فعالة في تحديد الاتجاهات الناشئة عن طريق الإبلاغ عن الأنشطة والنتائج التي تسهم في التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وبما أنه ''يمكننا فقط إدارة ما يمكننا قياسه''، فإن فهم الجهود والنهج والحلول الحالية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين أمر ضروري للتغلب على حالة التجزؤ وتحديد الممارسات المبتكرة والمؤثرة ومتطلبات توسيع نطاق التعاون وتكراره ورعايته.

١٣ – وأجري استعراض للتقدم الذي أحرزته الشبكة بشأن التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٧ من خلال تقرير منتصف المدة المعنون ''مؤشرات النجاح: إثبات التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين''. وقد استُمدت النتائج الواردة في هذا التقرير من البيانات المتعلقة بالأنشطة التي نفذها شركاء شبكة ''كوكب واحد'' التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي[٥].

نتائج التقدم المحرز في منتصف المدة، ٢٠١٣–٢٠١٧

المؤشر	*المجموع المبلغ عنه*	*وحدة القياس*
١–١ المشاريع الداعمة للاستهلاك والإنتاج المستدامين	٢٣٩	عدد المشاريع التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين
١–٢ مقدار الموارد المالية المتاحة(أ) (بدولارات الولايات المتحدة)	١٤٨ ٦٤٧ ٩٥٧	الأموال المتاحة بدولارات الولايات المتحدة لدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين
١–٣ التدريب في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين	١٩٨	عدد دورات التدريب في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين
	٩١٩ ٢٦٠	عدد أيام عمل الأفراد المكرسة للتدريب في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين
٢–١ شبكة الاستهلاك والإنتاج المستدامين	٧١٤	عدد الحكومات والمنظمات الأخرى المشاركة في إطار العمل العشري وبرامجه

(٥) نظرًا لطبيعة شبكة ''كوكب واحد''، قد تختلف جودة البيانات من مؤشر إلى آخر ومن برنامج إلى آخر. وجميع البيانات المقدمة دينامية ويديرها شركاء البرنامج. ولذا ستخضع البيانات لمستجدات التقدم السنوي المحرز وأية عمليات أخرى من عمليات ضمان جودة البيانات من أجل استمرار تحسين عمليات ونظم الإبلاغ المتعلقة بإطار العمل العشري ولكفالة الإبلاغ على نحو موثوق ومتسق عن أنشطة الإطار المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والمؤشر ١٢–١–١ المتعلق بالهدف ١٢.

المؤشر	المجموع المبلغ عنه	وحدة القياس
٢-٢ أنشطة التوعية والتواصل من أجل الاستهلاك والإنتاج المستدامين	٥٣٨	عدد أنشطة التوعية والتواصل التي تركز على الاستهلاك والإنتاج المستدامين
٢-٣ إنتاج المعارف والأدوات التقنية	٣٩٦	عدد الموارد المعرفية والأدوات التقنية المنتجة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين
٣-١ الاستهلاك والإنتاج المستدامان في صكوك السياسات	٣٣٦	عدد السياسات/الصكوك السياساتية التي يجري إعدادها واعتمادها وتنفيذها
	٦٣٢	عدد الحكومات والمنظمات التي تضع أو تعتمد أو تنفذ صكوكا للسياسات تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين
٣-٢ رصد الاستهلاك والإنتاج المستدامين والإبلاغ عنهما	٢٦	عدد أدوات الرصد والإبلاغ المنشأة رسميا
	٤٩٧	عدد الحكومات والمنظمات التي ترسي رسمياً عملية رصد الاستهلاك والإنتاج المستدامين والإبلاغ عنهما
٣-٣ التعليم بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين	١٣	عدد مواضيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين المدمجة في الممارسات التعليمية
	٣٣	عدد البلدان التي تدمج مواضيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الممارسات التعليمية
٣-٤ تغيّر الممارسات في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين	٨٨	عدد التغييرات في الممارسات وعمليات الإنتاج التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين
	٣٢٦	عدد الحكومات والمنظمات التي تقوم بإجراء تغييرات في الممارسات
٣-٥ الالتزامات بالاستهلاك والإنتاج المستدامين	٢٠	عدد القرارات والإعلانات والوثائق الختامية الرفيعة المستوى
	١ ٢١٧	عدد الحكومات والمنظمات التي تتعهد بالتزامات رفيعة المستوى
٣-٦ التنسيق بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين	٤٠	عدد الآليات المشتركة بين القطاعات و/أو المتعددة أصحاب المصلحة للتنسيق بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين
٣-٧ استخدام المعارف والأدوات التقنية	١٤٢ ٧٩٣	عدد عمليات التنزيل من الموقع الشبكي لمركز تبادل المعلومات بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين وأي تمثيل كمي آخر للاستخدام

(أ) القيمة المالية المستمدة من الميزانيات المبلغ عنها لمشروعات الاستهلاك والإنتاج المستدامين (المؤشر ١-١).

١٤- وقد أُبلغ عن أكثر من ١ ٨٠٠ نشاط يتعلق بالتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين على نطاق الشبكة. وكان أكثر الأنشطة التي نفذت على نطاق الشبكة يتعلق بالتوعية والتواصل (٣٢ في المائة) والموارد المعرفية والأدوات التقنية المنتجة (٢٤ في المائة) والسياسات (٢٢ في المائة)، مما يشير إلى استعداد المنظمات لتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ومع ذلك، فإن فهم الكيفية التي استُخدمت بها تلك الموارد المعرفية والأدوات التقنية والجهات المستخدمة لها مازال محدودا، حيث لم تقدم معلومات متعلقة باستخدام الموارد التقنية إلا في ١٢ في المائة من الردود. وعلاوة على ذلك، كان معدل الرصد والإبلاغ بشأن تنفيذ السياسات (٢ في المائة) واعتماد ممارسات جديدة

أو محسنة، بما في ذلك الممارسات في مجال التعليم (٢ في المائة) منخفضا، مما يشير إلى وجود فجوة واضحة بين وضع السياسات والصكوك وتنفيذها.

١٥- وكان لمؤسسات الأعمال الريادة في اعتماد ممارسات جديدة أو محسنة، حيث مثَّلت ٤٠ في المائة من إجمالي التغييرات المبلغ عنها على نطاق الشبكة. وتوفر التغييرات في الممارسات حلولاً ملموسة للتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين تعالج الآثار البيئية والاجتماعية. ومن شأن تعزيز مشاركة قطاع الأعمال التجارية أن يمكن من تحديد المزيد من هذه الابتكارات والحلول.

الشكل الأول

نوع الأنشطة التي نفذها شركاء شبكة ”كوكب واحد“، للفترة ٢٠١٢-٢٠١٧

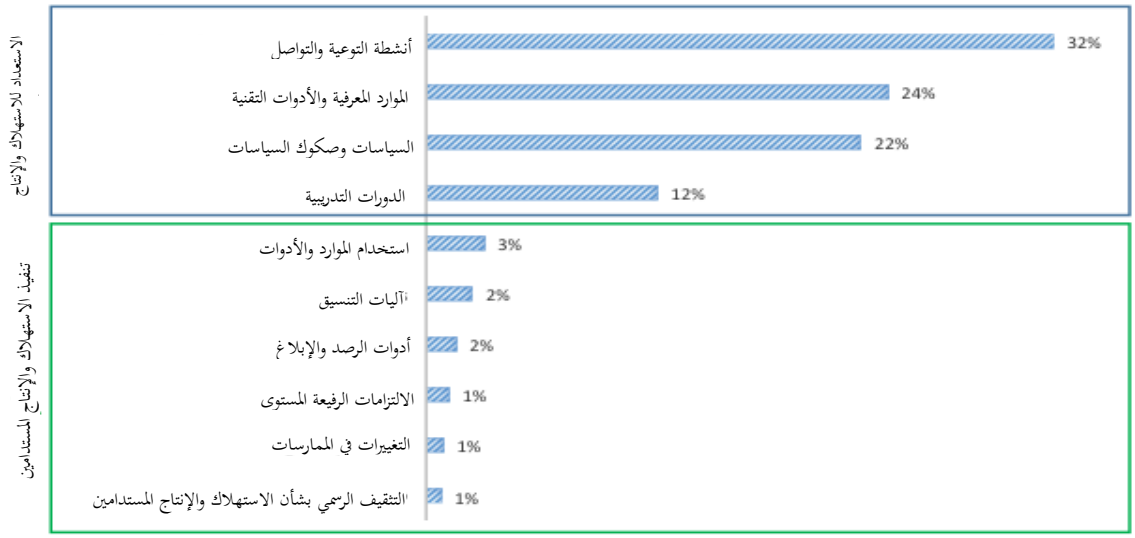

١٦ - وأبلغت أكثر من ٢٥٠ جهة شريكة، تتنوع بين المؤسسات والشركات العالمية الكبيرة والحكومات، والشركات الصغيرة والمتوسطة والمنظمات غير الحكومية المحلية، عن مساهماتها في التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتصدرت الأنواع التالية من الجهات الشريكة تنفيذ معظم الأنشطة التي تسهم في التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين: المنظمات الدولية (٤٥ في المائة) والمجتمع المدني (٢٤ في المائة)، ثم الحكومات الوطنية (١٣ في المائة)، والمنظمات العلمية والتقنية (١٠ في المائة)، ومؤسسات الأعمال التجارية (٧ في المائة) والسلطات المحلية (١ في المائة).

الشكل الثاني

نطاق الأنشطة التي نفذها شركاء شبكة ”كوكب واحد“، في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧

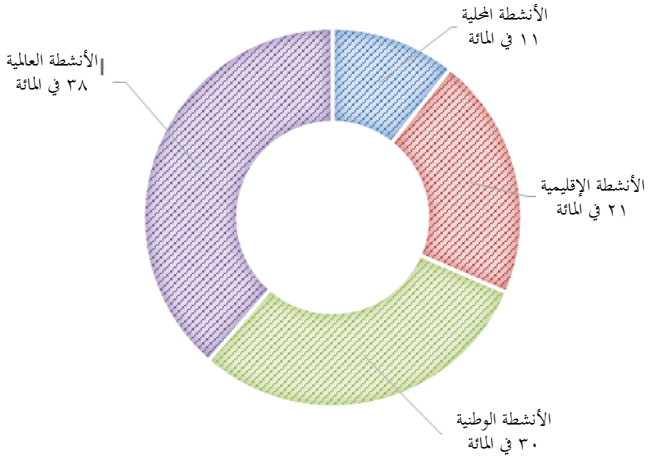

١٧ - ويتم الاضطلاع بالأنشطة على النطاق العالمي في المقام الأول (٣٨ في المائة)، وعلى النطاق الوطني (٣٠ في المائة) وعلى النطاق الإقليمي (٢١ في المائة). وتتميز الموارد المعرفية والأدوات التقنية التي يتم إنتاجها بأن معظمها ذو طابع عالمي، مثل تلك المتعلقة بإذكاء الوعي، بينما يتم تنفيذ السياسات والتدريب في معظم الأحيان على المستوى الوطني. والمناطق الأكثر نشاطا في تنفيذ الأنشطة التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين هي أوروبا ووسط آسيا (٢٢ في المائة) ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ (٢٠ في المائة) وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١٤ في المائة) وأفريقيا (١١ في المائة)، تليها أمريكا الشمالية (٢ في المائة) والشرق الأوسط (١ في المائة).

المشروع التجريبي للإبلاغ عن المؤشر ١٢-١-١ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة: السياسات الوطنية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

١٨ - نُفذ المشروع التجريبي للإبلاغ عن المؤشر ١٢-١-١ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في عام ٢٠١٧. وأفاد ٧١ بلدا والاتحاد الأوروبي عما مجموعه ٣٠٣ مبادرات نفذت من خلال المشروع التجريبي للإبلاغ، منها ٤٣ في المائة في صورة سياسات على الصعيد الوطني، و ٤٤ في المائة في صورة أدوات تنظيمية أو طوعية أو اقتصادية، و ١٣ في المائة في صورة آليات تنسيق. وكان نحو نصف جميع المبادرات المبلغ عنها من بلدان أوروبية[٦]. وتشير مصادر أخرى للمعلومات إلى أن عدد البلدان التي لديها أو كانت لديها سياسات ومبادرات وطنية ذات صلة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين يبلغ ١٠٩ بلدان، منها ٤٠ بلدا لديها سياسات قائمة بذتها بشأن الاستهلاك المستدام أو الإنتاج المستدام أو كليهما[٧].

(٦) بالنظر إلى الارتفاع المفرط لنسبة تمثيل أوروبا في عينة السياسات والأدوات المبلغ عنها، ينبغي مراجعة الاتجاهات المحلية بالمقارنة مع الاتجاهات الإقليمية.

(٧) من المصادر الأخرى الدراسة الاستقصائية التجريبية التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ٢٠١٥، بوصفه أمانه إطار العمل العشري، والتقرير العالمي اللاحق المعنون ”تشكيل اقتصاد التنمية المستدامة: لمحة عامة عن السياسات والمبادرات الوطنية التي تدعم التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين“ (أجزاء منه متاحة عبر الرابط:

الشكل الثالث

البلدان التي لديها أو كانت لديها سياسات ومبادرات وطنية ذات صلة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

(استنادا إلى البيانات المتاحة في عام ٢٠١٨)

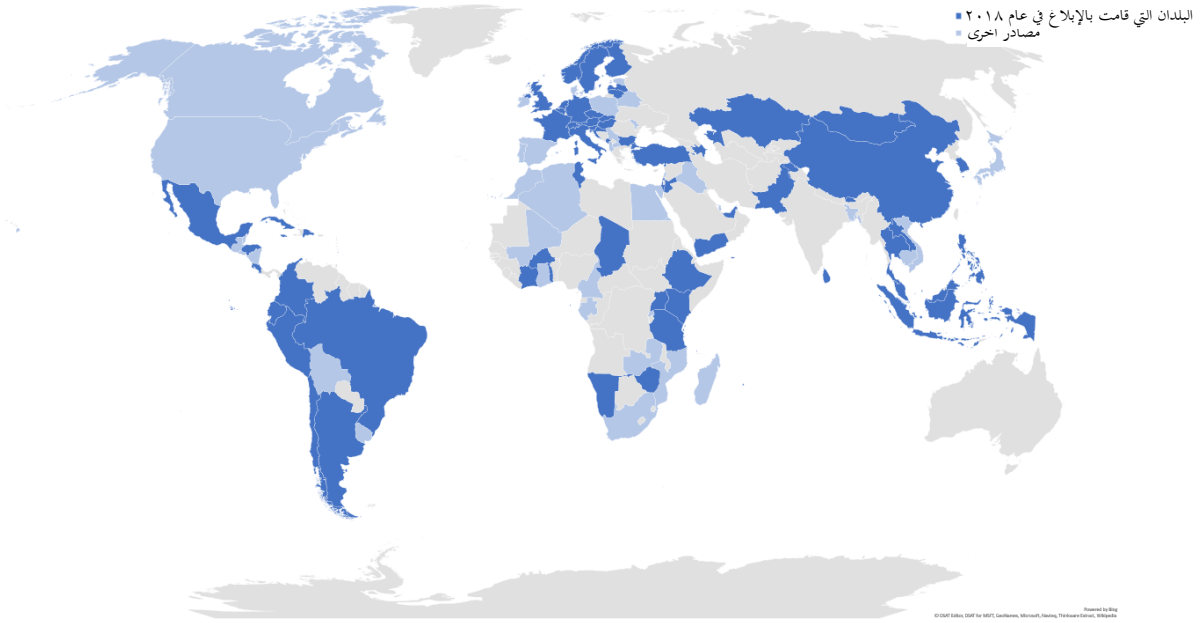

١٩ - والأطر والأدوات السياساتية الوطنية الجيدة التصميم ضرورية لإحداث التحول الأساسي في الطريقة التي يتبعها الناس في الاستهلاك والإنتاج. ويبين المشروع التجريبي للإبلاغ عن المؤشر ١٢-١-١ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بوضوح أن السنوات الخمس عشرة الماضية قد شهدت زيادة مستمرة في السياسات والأدوات الوطنية التي تشجع هذا التحول في جميع المناطق، وهو اتجاه يتزايد منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢، واعتماد إطار العمل العشري في هذا المؤتمر، واعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٥.

٢٠ - ويمكن للحكومات أن تدمج أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياسات الوطنية الشاملة لعدة قطاعات (٣٧ في المائة من السياسات المبلغ عنها)، أو في السياسات القطاعية (٣٤ في المائة)، أو تضع سياسات قائمة بذاتها تركز تحديدا على الاستهلاك والإنتاج المستدامين (٢٩ في المائة). وبصفة عامة، فإن إدماج أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياسات الشاملة لعدة قطاعات على الصعيد الوطني يؤدي إلى نتائج أفضل قليلا على مستوى الأداء بالمقارنة مع السياسات الوطنية القائمة بذاتها فيما يتعلق بالاستثمارات المحلية، وشمول الجميع، والرصد: فعلى سبيل المثال، تخضع السياسات الوطنية التي تدمج أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين للرصد بوتيرة أكبر (٧٦ في المائة) بالمقارنة مع السياسات القائمة بذاتها (٤٨ في المائة).

www.oneplanetnetwork.org/shaping-economy-sustainable-development). ولأسباب مختلفة، فإن السياسات والأدوات المذكورة ربما لم تعد مفعلة أو ربما نُفذت جزئيا أو جرى تحويلها أو إنهاؤها قبل الأوان. وبالتالي، فإن الخريطة الواردة في الشكل الثالث لا تعبر بالضرورة عن حالة هذه السياسات والأدوات في جميع أنحاء العالم، بل تعبر عن حقيقة مفادها أن بعض الخطوات الأولية قد اتخذت ويمكن توسيع نطاقها وتكرارها على نطاق كبير.

٢١ - وقد أشارت التقارير التجريبية إلى وجود توازن جيد بين النُهج التنظيمية والنُهج الطوعية (٤٦ في المائة و ٤٣ في المائة على التوالي)، في حين لم تتجاوز الأدوات الاقتصادية والمالية نسبة ١١ في المائة من جميع الأدوات المبلغ عنها. ولم تتجاوز نسبة السياسات والأدوات المبلغ عنها التي اعتُبرت ملائمة للقطاع المالي ٢٠ في المائة. وهناك حاجة إلى أدوات تتسم بقدر أكبر من الابتكار والدينامية لبدء التغييرات الكفيلة بإحداث تحول في طريقة عمل الاقتصادات، مما يؤدي إلى تهيئة العوامل الدافعة وتوفير الحوافز، ويولد إيرادات جديدة، ويعيد توجيه الاستثمارات. ولم يُعالج بعد معالجةً كاملة الدورُ الهيكلي الذي يمكن لسياسات وتدابير الاستهلاك والإنتاج المستدامين أن تؤديه في تعزيز الاستثمارات المالية المستدامة، والنمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل.

٢٢ - ويتطلب اتباع نهج متكامل إزاء الاستهلاك والإنتاج المستدامين تنسيقا قويا على نطاق الحكومة. ومع ذلك، فمن أصل ٧١ بلدا قدمت تقارير عن المؤشر ١٢-١-١ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، لم يقدم سوى ٢٦ بلدا معلومات عن آليات التنسيق الوطنية على الصعيد الوطني. وتستخدم هذه الآليات أساسا لتبادل المعلومات وتحديد أوجه التآزر، وعدد قليل منها فقط هو المكلف بتنسيق تنفيذ السياسات في الوزارات (١٠ في المائة). وفي الوقت نفسه، كانت ضرورة إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين، ولا سيما في قطاع الأعمال والمجتمع المدني، محل فهم جيد: فقد شارك أصحاب المصلحة، بخلاف الوزارات الوطنية والوكالات المتخصصة، في تصميم أو تنفيذ ٨٥ في المائة من السياسات والأدوات المبلغ عنها وعددها ٢٦٢[٨].

٢٣ - ويستلزم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين على نطاق واسع، سياسات عامة وطنية تهيئ بيئات مواتية، وتنشئ هياكل أساسية اجتماعية ومادية وأسواقا مواتية. ويمكن أن تسهم الإجراءات الحكومية في تهيئة مثل هذه الظروف بل وينبغي لها ذلك. وقد اتخذت خطوات هامة، إلا أن التنفيذ على نطاق واسع لا يزال يشكل تحديا، شأنه في ذلك شأن زيادة المنافع الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن التحول وتوزيعها توزيعا عادلا. والشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين، مثل شبكة ''كوكب واحد''، لها دور رئيسي في أداء تلك المهام المترابطة الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

إبراز آثار التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٢٤ - يشكل تحسين رفاه الناس مع تقليل استخدام الموارد والآثار البيئية إلى أدنى حد، ولا سيما من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد، جانبا أساسيا من جوانب تحقيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة[٩]. وتركز مؤشرات آثار الاستهلاك والإنتاج المستدامين المحددة في ''مؤشرات للنجاح'' على كفاءة استخدام الموارد، والآثار البيئية، ورفاه الإنسان باعتبارها مجالات رئيسية لأثر التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وقد أُقرت الصلة بين رفاه الإنسان والبيئة أيضا في عام ٢٠١٧، عندما اعتمدت جمعية الأمم المتحدة للبيئة قرارا بشأن البيئة والصحة يوصي بإدماج مؤشر شامل لعدة قطاعات بشأن الصحة والرفاه في ''مؤشرات النجاح'' (انظر UNEP/EA.3/Res.4)، الفقرة ٣٨.

(٨) باستثناء آليات التنسيق.

(٩) انظر International Resource Panel, *Assessing Global Resource Use*، الصفحة ٩.

الشكل الرابع

تأثير الأنشطة التي تنفذها الجهات الفاعلة في شبكة ”كوكب واحد“

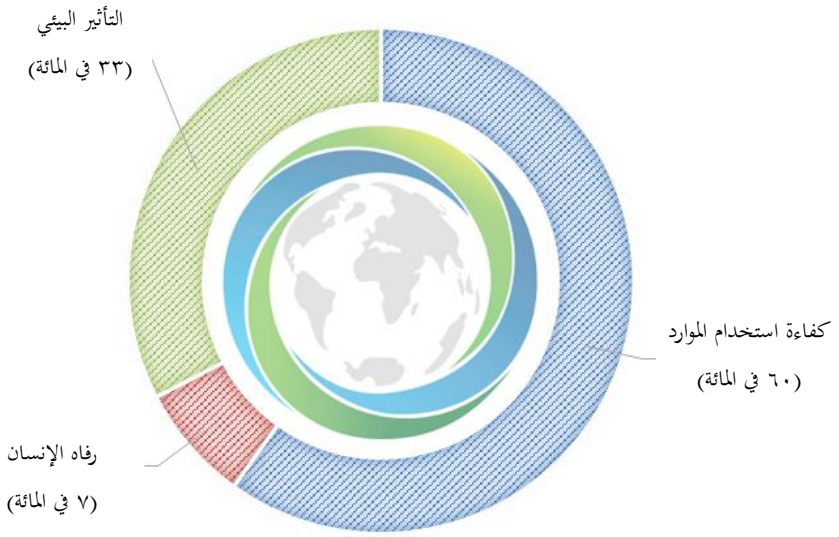

٢٥ - وتشير تقديرات الفريق الدولي المعني بالموارد إلى أن السياسات والمبادرات التي تركز على كفاءة استخدام الموارد يمكن أن تقلل من استخدام الموارد الطبيعية على الصعيد العالمي بنسبة ٢٦ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠[١٠]. وتسعى شبكة ”كوكب واحد“ بنشاط إلى الإسهام في بلوغ هذه التقديرات. فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن يحقق ٩٣٣ نشاطا ينفذها الشركاء في الشبكة تأثيرا على زيادة كفاءة استخدام الموارد على الصعيد العالمي أو الوطني أو المحلي، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام المواد (٢٧٧)، وإدارة النفايات (٢٢٦)، وكفاءة استخدام الطاقة (٣٣٦). وبالإضافة إلى ذلك، تشير تقديرات الفريق الدولي المعني بالموارد إلى أن سياسات ومبادرات كفاءة استخدام الموارد يمكن أن تؤدي إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة إلى نسبة ٦٣ في المائة دون مستويات عام ٢٠١٠ بحلول عام ٢٠٥٠[١١]. ونفذ الشركاء في شبكة ”كوكب واحد“ ٣٠١ من الأنشطة التي يقدر أن يكون لها تأثير على خفض انبعاثات غازات الدفيئة، مما يشير إلى إمكانية إسهام الشبكة في تحقيق هذا الهدف المتوقع لعام ٢٠٥٠.

٢٦ - ويقدر أن ما يقرب من ١٩ مليون حالة وفاة مبكرة تحدث سنويا على الصعيد العالمي بسبب عوامل الخطر البيئية والمتعلقة بالبنية التحتية التي تنشأ عن الطريقة التي تستخدم بها المجتمعات الموارد الطبيعية في نظم الإنتاج والاستهلاك، بما في ذلك البنية التحتية الضرورية وتوفير الغذاء[١٢]. إلا أن مشروع الإبلاغ التجريبي عن المؤشر ١٢-١-١ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتقارير منتصف المدة الصادرة عن شبكة ”كوكب واحد“ تبين أن هناك ”فجوة اجتماعية“، إذ أن الاستحقاقات الاجتماعية لا يزال يُنظر إليها نظرة سلبية ونادرا ما تُدرج كأهداف أو تدابير. فعلى سبيل المثال، يهدف ١١٧ نشاطا فقط (٨ في المائة) إلى إحداث تأثير على رفاه الإنسان، بما في ذلك الصحة والعمل اللائق والمساواة بين

(١٠) المرجع نفسه، الصفحة ١٢.

(١١) المرجع نفسه.

(١٢) المرجع نفسه، الصفحة ١٧.

الجنسين، ويهدف ٤٤ نشاطا فقط (٣ في المائة) إلى إحداث تأثير على انتشار الأمراض والوفيات بسبب الأمراض غير المعدية والتلوث.

ثالثا – شبكة ”كوكب واحد“: الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين للتمكين من إحداث التحول الشامل

٢٧ – يتطلب التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين اتباع نهج شامل، من خلال الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين والتعاون بين الحكومات والسلطات المحلية والأعمال التجارية والمجتمع المدني، والمنظمات العلمية، والمنظمات الدولية، والمواطنين. وهذه الشراكات بالغة الأهمية لدعم تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حسبما أكد ذلك الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة.

٢٨ – وسيتطلب التحول الشامل الأوسع نطاقا عملا متضافرا من (أ) المؤسسات العلمية لفهم ما هو المطلوب؛ (ب) الأعمال التجارية لإيجاد حلول وتحقيق آثار إيجابية صافية؛ (ج) مقرري السياسات، لتهيئة بيئات مواتية وهياكل أساسية اجتماعية ومادية وتنظيم الأسواق؛ (د) المجتمع المدني، لتعزيز أنشطة الدعوة وإطلاق الحملات وتشجيع تغيير السلوك؛ (هـ) المنظمات الدولية، لتكوين شراكات متنوعة من أجل التوصل إلى حلول مبتكرة. ووفقا لما ذكره الأمين العام، سيحتاج الناس إلى تعبئة ما هو موجود حاليا من التمويل والتكنولوجيا والمعارف والخبرات وإلى حشد المزيد من ذلك، وهو ما يمكن عندئذ أن تستخدمه البلدان لتسريع وتيرة التقدم. وإدراكا لهذه الضرورة، يجب على الناس الاستفادة من القدرة التنظيمية للأمم المتحدة من خلال منابر يتمكن أصحاب المصلحة فيها من المشاركة المجدية، وبناء الثقة، وتبادل الخبرة الفنية والتكنولوجيات، وتعزيز العلاقات وزيادة التآزر والاتساق من أجل تحقيق النتائج (انظر A/72/124-E/2018/3، الفقرة ٤١).

شبكة ”كوكب واحد“: آلية للتنفيذ العملي بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٢٩ – شبكة ”كوكب واحد“ هي شبكة بين أصحاب المصلحة المتعددين تتألف من أكثر من ٧٠٠ جهة شريكة، منها الحكومات الوطنية والمحلية، والمجتمع المدني، والأعمال التجارية، والمنظمات العلمية والتقنية، والمنظمات الدولية. وبخلاف الشركاء المنخرطين مباشرة في البرامج وعددهم ٦١١ شريكا، تضم الشبكة أيضا ١٣٠ من جهات التنسيق الوطنية وجهات التنسيق التابعة لأصحاب المصلحة و ٢٢ عضوا من فريقها المشترك بين الوكالات التابع للأمم المتحدة. ومن خلال المشاركة النشطة لأصحاب المصلحة في شبكة ”كوكب واحد“، تتمتع الشبكة بالإمكانات التي تؤهلها لإحداث التحول من خلال التشجيع على اتباع نُهج متكاملة وشاملة لعدة قطاعات، والتوليد المشترك للقيمة، والابتكار، وتوسيع نطاق الممارسات الناجحة، وتجميع الموارد والخبرات.

الشكل الخامس
تكوين شبكة ”كوكب واحد“

المؤشر ٢-١

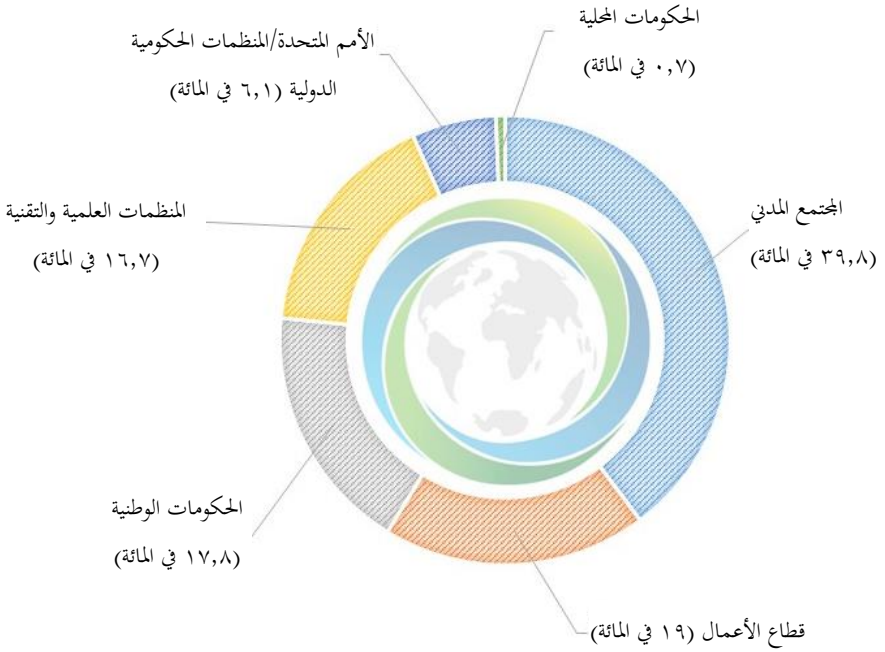

٣٠ - ويمثل تشكيل شبكة ”كوكب واحد“ وإنشاؤها وتشغيلها أحد الإنجازات الرئيسية التي نُفذت استجابة للالتزام المقطوع مع اعتماد إطار العمل العشري. وفي نهاية السنوات الخمس الأولى من الإطار، من الواضح أن بناء الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين يتطلب وقتا وجهدا وموارد. والاستثمار في المراحل الأولى من الشراكة هو أمر بالغ الأهمية لبناء الثقة والعلاقات، وضمان الشعور بالملكية، وكفالة المشاركة القوية من جانب الشركاء، مع إرساء الأساس اللازم للتنفيذ الناجح. وهذا يؤكده أيضا الاستعراض الخارجي المستقل، الذي خلص إلى أن إطار العمل العشري والشبكة المعنية به يعتبرهما أصحاب المصلحة منبرا عالميا يجمع بين مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، والخبرات، والموارد، والأنشطة من أجل تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ويتيح الفرص لتكوين العلاقات، وتبادل المعارف، وتوفير المساعدة التقنية والحصول عليها، وزيادة القدرات، وإذكاء الوعي بالاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٣١ - ويتيسر عمل شبكة ”كوكب واحد“ من خلال برامجها المواضيعية الستة التي تعمل على (أ) بناء أوجه التآزر والتعاون، بالجمع بين المبادرات الحالية والشركاء الحاليين والسعي إلى الاستفادة المثلى من الموارد من أجل تحقيق أهداف مشتركة؛ (ب) توسيع وتكرار السياسات الناجحة وأفضل الممارسات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، والاستجابة للاحتياجات والأولويات والظروف الوطنية والإقليمية؛ (ج) إنشاء ودعم مشاريع وأنشطة تعاونية جديدة متعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين استجابة للأولويات والاحتياجات الإقليمية والوطنية عند ظهورها[١٣].

(١٣) انظر: http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/annex i programme overviews.pdf للاطلاع على لمحة عامة عن الهياكل البرنامجية والإنجازات.

٣٢ - وعلى نحو أكثر تحديدا، هناك برامج تعمل بوصفها عوامل تسريع ضمن مجالات اختصاص كل منها، على النحو التالي:

(أ) يعمل برنامج معلومات المستهلكين بمثابة منتدى عالمي يساعد على إتاحة معلومات جيدة عن السلع والخدمات وعلى تحديد وتنفيذ أكثر الاستراتيجيات فعالية في اجتذاب المستهلكين إلى اتباع أنماط الاستهلاك المستدامة. وهو يُضفي قوة على السياسات والاستراتيجيات والمشاريع والشراكات ذات الصلة ويوسع نطاق التوعية بها، ويبني أوجه التآزر والتعاون فيما بين مختلف أصحاب المصلحة بُغية الاستخدام الأمثل للموارد اللازمة لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: تحسين توافر معلومات المستهلكين وإمكانية الحصول عليها وجودتها؛ ودفع عجلة التغيير في الحكومات وأوساط الأعمال التجارية؛ وتعزيز أنشطة الاتصال من أجل دفع عجلة التغيير في السلوك؛

(ب) ويهدف برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة إلى تحسين المعارف المتعلقة بأساليب التشييد المستدامة ودعم حلول البنايات المستدامة وتعميمها للتأكد من أن جميع الجهات المعنية بتخطيط المباني والتكليف بإنجازها وتصميمها وتشييدها واستخدامها وإدارتها وسحبها من الاستعمال تمتلك فهما مشتركا لمفهوم المباني المستدامة وما يلزم من المعارف والموارد والحوافز لإنشاء هذه المباني وصيانتها واستخدامها؛ ويُيسِّر هذا البرنامج تبادل الاطلاع على الممارسات الجيدة ويطلق مشاريع التنفيذ ويوجِد سبل التعاون ويُشرك مزيدا من الجهات الفاعلة في جميع أنحاء العالم في أساليب التشييد المستدامة؛

(ج) ويهدف برنامج النظم الغذائية المستدامة إلى تسريع التحول نحو نظم غذائية مستدامة من خلال اتخاذ إجراءات تنظيمية وإجراءات عملية المنحى تُنفَّذ بمبادرات تعاونية على مستويات مختلفة. ويتصدى هذا البرنامج للتحديات العالمية باتباع نهج كلي عام للتشجيع على صنع السياسات بطريقة أكثر تكاملا وشمولا. وتشجع مبادرات البرنامج أنشطة التوعية وتعزز القدرات والبيئات المواتية وتزيد فرص الحصول على المعلومات والمعارف والأدوات، مع التركيز على مجالات النظم الغذائية المستدامة وسلاسل القيمة المستدامة ونظم الإنتاج الغذائي العصية على الانهيار والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛

(د) ويلتزم برنامج أنماط العيش المستدامة والتعليم المستدام بصياغة أنماط العيش المستدامة وتوسيع نطاقها وصقلها واستنساخها، بما في ذلك أنماط العيش ذات الانبعاثات الكربونية المنخفضة. ويركز هذا البرنامج على تعزيز نماذج مبتكرة وممارسات تقليدية تتمشى مع أنماط العيش المستدامة، وعلى دعم السياسات والهياكل الأساسية والأدوات الاقتصادية المساعدة، وعلى تشجيع الابتكار في السوق على نحو يتسم بالمسؤولية. وهو يدعم أيضا التعليم المؤدي إلى اتباع أنماط العيش المستدامة من خلال تعميم هذه المفاهيم في التعليم النظامي وبيئات التعلم وتمكين الشباب، وعن طريق تحويل أنماط عيش الجيل الحالي وتشكيل أنماط عيش الأجيال المقبلة من خلال سيناريوهات محتملة وأطر وأدوات متصلة بأنماط العيش المستدامة وذلك لتقييم الآثار المترتبة على أنماط العيش؛

(هـ) ويهدف برنامج الشراء العام المستدام إلى الترويج لممارسات المشتريات العامة المستدامة عن طريق تحسين الإلمام بهذه الممارسات ومدى فعاليتها كأداة للنهوض بالاستهلاك والإنتاج المستدامين ودعم اقتصادات أكثر مراعاة للبيئة والتنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، يهدف البرنامج إلى دعم تنفيذ سياسة المشتريات العامة المستدامة على أرض الواقع من خلال زيادة التعاون وتحسين فرص الحصول على أدوات بناء القدرات والدعم من الخبراء فيما يتعلق بالمشتريات العامة المستدامة؛

(و) ويتوخى برنامج السياحة المستدامة إيجاد قطاع سياحي قائم على ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين التي تؤدي إلى تحسين النتائج البيئية والاجتماعية ورفع الأداء الاقتصادي. وتتمثل مهمته في تحفيز التحول من أجل الاستدامة من خلال عملية صنع القرار القائم على الأدلة، إضافة إلى الكفاءة والابتكار والتعاون فيما بين أصحاب المصلحة ورصد التحسن واعتماد نهج قائم على دورة الحياة من أجل استمرار ذلك التحسن. ومن خلال وضع وتنفيذ الأنشطة والمشاريع والممارسات الجيدة في قطاع السياحة التي تتميز بالكفاءة في استخدام الموارد وانخفاض الكربون، يوجه البرنامج القطاع نحو تحسين الاستدامة عن طريق الحد من فقدان التنوع البيولوجي والحفاظ على النظم الإيكولوجية والتراث الثقافي في الوقت الذي ينهض فيه بجهود التخفيف من وطأة الفقر ويدعم سبل العيش المستدامة.

٣٣- وفي منتصف مدة إطار العمل العشري، أبلغ شركاء البرامج الستة عن الشروع في ٤٤٧ نشاطا أساسيا و/أو وضعها و/أو تنفيذها بشكل تعاوني وعن ١ ٠٧١ من النشاطات المرتبطة بها التي تسهم في تحقيق أهداف إطار العمل العشري[١٤]. ويرد مزيد من التفاصيل والأمثلة المتصلة بهذه الأنشطة لاحقا في هذا التقرير.

الشكل السادس

عدد الأنشطة حسب البرامج، ٢٠١٢-٢٠١٧

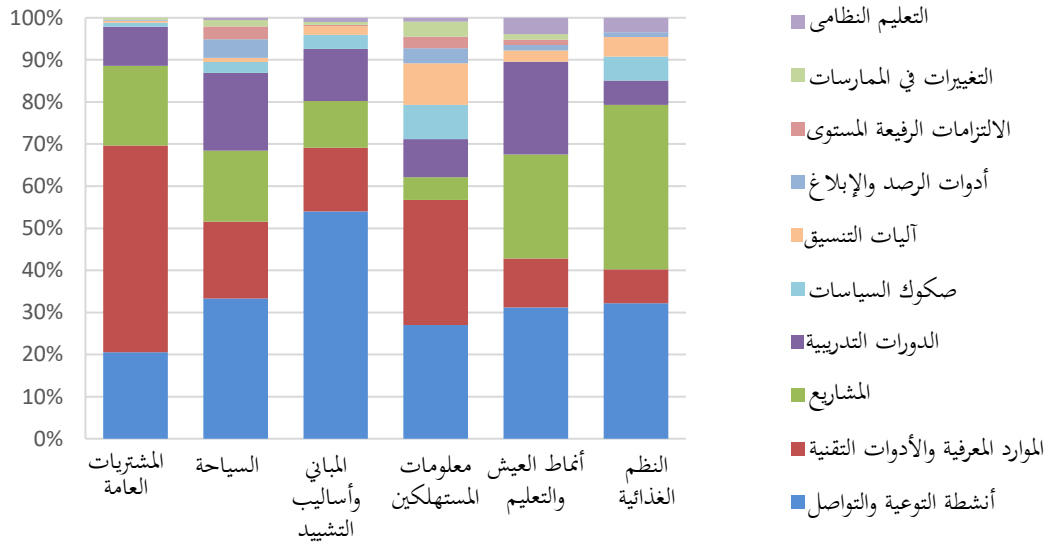

صوغ الأولويات

٣٤ - يوفر حشد الشركاء من جميع القطاعات والمناطق وأنواع أصحاب المصلحة فرصا هامة لمواءمة الأهداف وصوغ الأولويات العالمية فيما يتعلق بمجالات الاستهلاك والإنتاج المستدامين. فعلى سبيل المثال، نظَّم برنامج النظم الغذائية المستدامة مؤتمره العالمي الأول الذي استضافته جنوب أفريقيا. ونظم المؤتمر كل من كوستاريكا وسويسرا وجنوب أفريقيا ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة والمعهد الإنساني

(١٤) 10YFP, “10YFP network in action: programme portfolios”, 2017. متاح على الرابط التالي: http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/10yfp_programme_portfolios_key_principles_and_approaches_0.pdf.

للتعاون مع البلدان النامية والصندوق العالمي للطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وتلقّى دعما ماليا من شركة نستله وإسهامات من شركاء شتى للبرنامج ومنظمات خارجية. وشاركت أكثر من ١٣٠ منظمة في المؤتمر الذي تضمن تبادل المعارف من خلال أفضل الممارسات، وسلسلة من دورات التعلم، وحفل عشاء تحت عنوان ''طعم البواقي'' قُدِّمت فيه أطعمة مسترجعة. ويشكل ''قرار بريتوريا''[١٥]، الذي صدر في نهاية المؤتمر ووقعت عليه لجنته التنظيمية، دعوة إلى توطيد الالتزام السياسي بتوفير أطر ملائمة للسياسات الغذائية مدعومة بالاستثمار والوسائل اللازمة للتنفيذ. ويسلم هذا القرار بأن إزالة العبء الثقيل المتمثل في سوء التغذية هو نقطة البداية ذات الأولوية في تغيير النظم الغذائية غير المستدامة القائمة حاليا.

٣٥ - وفي إطار برنامج السياحة المستدامة، وضعت الجهات التي تقود البرنامج والجهات التي تشارك في قيادته، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ''نداء كاساني إلى العمل بشأن السياحة المستدامة: السياحة التي نصبو إليها'' بوصفه مساهمة البرنامج في إرث السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية. ويهدف هذا النداء إلى تغيير طريقة تطوير السياحة وإدارتها عن طريق تقديم التوجيه بشأن القضايا الحاسمة والفرص المتاحة للقطاع من أجل الإسراع بالتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وهو يتناول أربع نقاط عمل هي: قيادة عملية تهيئة الظروف اللازمة لبلوغ الاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاع السياحة؛ والابتكار من أجل التعجيل باعتماد ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في هذا القطاع؛ وتمويل التحول إلى ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين فيه؛ وتمكين الجهات الفاعلة من أجل توسيع نطاق ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في القطاع.

٣٦ - وتتيح شبكة ''كوكب واحد''، من خلال النفوذ الذي يتمتع به شركاؤها المختلفون، إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في جداول الأعمال والالتزامات الرفيعة المستوى الأوسع نطاقا. وفي عام ٢٠١٦، شجع قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين (UNEP/EA.2/Res.8) جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة ذوي الصلة على اتخاذ إجراءات طموحة لتنفيذ إطار العمل العشري ومن أجل تحقيق الأهداف والغايات الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ولقي هذا النداء مزيدا من الدعم بصدور قرارات وإعلانات أخرى في عام ٢٠١٧. وأقرت اللجنة الثانية للجمعية العامة برنامج النظم الغذائية المستدامة في مشروع قرارها بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية (A/C.2/72/L.59)، الذي اعتمدته لاحقا الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ بوصفه القرار ٢٣٨/٧٢. *وأُدرجت المبادئ التوجيهية لتقديم المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات* الصادرة عن برنامج معلومات المستهلكين[١٦] في قرار جمعية البيئة بشأن البيئة والصحة (UNEP/EA.3/Res.4). وفي عام ٢٠١٧ أيضا، أُدرج مفهوم السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية وعناصر السياحة المستدامة واعتباراتها في مجموعة من الالتزامات. وبالإضافة إلى ذلك، أشار مجلس حقوق الإنسان في قراره ٢٠/٣٤ بشأن حقوق الإنسان

(١٥) يمكن الاطلاع على مشروع القرار على الرابط التالي: https://gallery.mailchimp.com/bd25991920400ec9f5870de1e/files/dbf2a50d-97c4-41b9-b847-899c1d5c11cc/1st_Global_10YFP_SFS_Programme_Conference_Resolution_Pretoria.pdf.

(١٦) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/resource/guidelines-providing-product-sustainability-information.

والبيئة صراحة إلى إطار العمل العشري والحاجة إلى تغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج من أجل ضمان رفاه الإنسان.

إذكاء الوعي بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

٣٧ - يمكن لشبكة مكونة من أكثر من ٧٠٠ جهة من الجهات الفاعلة أن تصل إلى جمهور واسع وطائفة كبيرة من أصحاب المصلحة بغية زيادة حجمها وتأثيرها.

٣٨ - ونفذت البرامج والشبكات الشريكة لها أنشطة شتى في مجال التواصل والتوعية بُغية إذكاء الوعي بفوائد الاستهلاك والإنتاج المستدامين وآثارهما في مختلف القطاعات، وفي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والأولويات الوطنية. فمنذ عام ٢٠١٣، نُفِّذ ما مجموعه ٥٣٨ نشاطا على نطاق شبكة ”كوكب واحد“، وشملت هذه الأنشطة حلقات عمل لتبادل المعارف، ومؤتمرات، ومناسبات جانبية، وجلسات حوار ومشاورات وحلقات دراسية شبكية بين أصحاب المصلحة، وتوزيع مواد إعلامية، والقيام بحملات وتوجيه رسائل إخبارية، والتواجد على وسائل التواصل الاجتماعي.

الشكل السابع

أنشطة التوعية التواصل التي اضطلعت بها شبكة ”كوكب واحد“، مصنفة حسب النوع، ٢٠١٢-٢٠١٧

(٣٩٣ نشاطا)

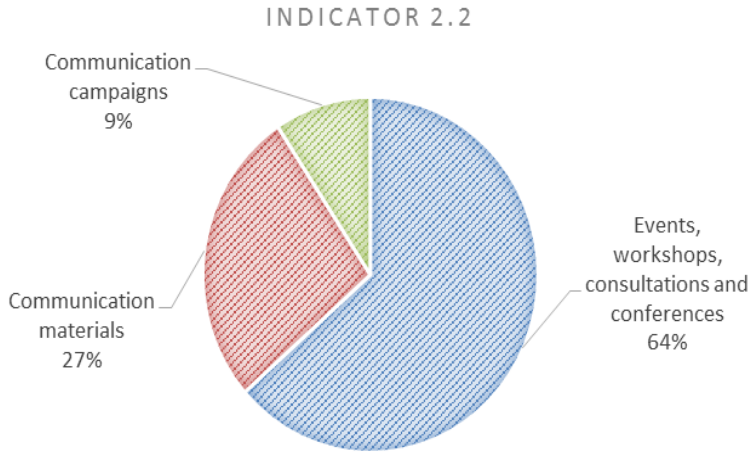

٣٩ - أبلغت الشبكة عن القيام بما يقارب ٥٠ حملة. ومن الأمثلة على ذلك ”حملة ٤ بلايين من الأحلام“[١٧]، التي دعمها برنامج ”سويتش - آسيا“ ومولتها المفوضية الأوروبية، وتعرض هذه الحملة قصص الناس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأنماط عيشهم الراهنة وتطلعاتهم إلى المستقبل. ويسهم إضفاء الطابع الشخصي على أنماط الاستهلاك والجهود المبذولة للتحول إلى أنماط العيش المستدامة في تسريع إدخال الممارسات المستدامة في الحياة اليومية للمستهلكين من الطبقة الوسطى في آسيا، الأمر الذي يؤدي إلى الحد من النزعة الاستهلاكية، ومن ثم خفض انبعاثات غازات الدفيئة وإنتاج النفايات.

(١٧) انظر الموقع http://4billiondreams.com.

وشارك مئات الأشخاص في هذه الحملة التي عُرضت في مؤتمرات عالمية مختلفة وثبت أنها تشكل وسيلة فعالة من وسائل الاتصال فيما يتعلق بالتقدم صوب أنماط العيش المستدامة وبالرؤى المستقبلية.

٤٠ - وإذ تعالج حملة ''فكِّر، كُلْ، واقتصِد''[١٨]، وهي جهد تعاوني بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة، الغاية ١٢-٣ من أهداف التنمية المستدامة، والمتعلقة بالفاقد والمهدر من الأغذية، فإنها تقيِّم الحالة الراهنة للمعارف والمنهجيات الجاري العمل بها، وتُبلغ عن نُهُج مختلفة، وتشجع على الحد من فاقد الأغذية والهدر الغذائي. وتهدف الحملة إلى تعزيز الأدوات التي طُوِّرت بالفعل، ومعالجة الفجوات المعرفية، وتنمية القدرات، وتعزيز أنشطة التوعية والدعوة.

التعاون من أجل التشارك في توليد القيمة والابتكار

٤١ - يتيح تجميع الموارد والخبرات المستمدة من كل أنحاء شبكة ''كوكب واحد'' التشارك في توليد القيمة والابتكار وتنفيذ المبادرات على نطاق أوسع. وما برح برنامج النظم الغذائية المستدامة ينشط في تجميع موارد أعضائه وخبراتهم من خلال اتباع نهج تعاوني في المشاركة يركز على المبادرات الأساسية والمبادرات المرتبطة بها. وبحلول نهاية عام ٢٠١٧، كان ما مجموعه ثماني مبادرات أساسية قد وُضعت بوصفها مشاريع رئيسية للبرنامج، بالتعاون مع الجهات الشريكة في شبكة البرنامج، وذلك في مواضيع ونُهُج مختلفة، تتراوح بين مبادرات وضع القواعد أو المبادرات القائمة على المعرفة، والمشاريع ذات المنحى العملي التي تدعم التحول نحو نظم غذائية أكثر استدامة.

٤٢ - وقد *وُضعت المبادئ التوجيهية لتقديم المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات* من خلال برنامج معلومات المستهلكين وهي مثال على نجاح التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين. ووضع هذه المبادئ التوجيهية فريق عامل يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز التجارة الدولية، وأسهم فيها أكثر من ١٤٠ من أصحاب المصلحة من خلال حلقات العمل والمشاورات وصياغة المحتوى. وتقدم هذه المبادئ التوجيهية إرشادات وأمثلة للشركات من جميع الأحجام والمناطق كي تقدم للمستهلكين تأكيدات فعالة وجديرة بالثقة بشأن المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات. وجرت الإشارة في المشاورات العالمية إلى الافتقار إلى التوجيه والاتفاق على الصعيد الدولي بشأن كيفية تقديم المعلومات للمستهلكين باعتباره عائقا رئيسيا أمام إحراز التقدم في هذا المجال. وتستجيب هذه المبادئ التوجيهية لتلك المسألة عن طريق توفير مجموعة شاملة من المبادئ الرفيعة المستوى، ابتداء بالمبادئ الأساسية وانتهاء بالمبادئ المتطلع إليها، وعن طريق تقديم إرشادات بشأن كيفية تطبيقها.

٤٣ - ويحشد التعاون مع الشبكات المتخصصة الخبراء والممارسين من أجل تنفيذ أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وتشمل هذه الجهود الرامية إلى تشجيع التعاون مشروع ''برنامج الشراء العام المستدام للمناطق - تسخير الشبكات الإقليمية من أجل الشراء المستدام''[١٩] الذي تقوده منظمة ''الحكومات المحلية من أجل الاستدامة'' وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ووُضع هذا المشروع بالتعاون بين الشركاء في برنامج الشراء العام المستدام لتيسير التعلم والتعاون بين شركاء البرنامج من جهة، و ٢ ٥٠٠ من الممارسين وصانعي السياسات في مجال الشراء من جهة أخرى. ومن خلال ثماني شبكات إقليمية في جميع

(١٨) انظر الموقع www.oneplanetnetwork.org/initiative/delivering-sdg-target-123-food-loss-and-waste-reduction-core.

(١٩) انظر الموقع www.oneplanetnetwork.org/initiative/sustainable-public-procurement-and-ecolabelling-sppel.

أنحاء أوروبا، تم إعداد أدوات، مثل نماذج المناقصات المبتكرة إيكولوجيا، وأفضل الممارسات بشأن إعداد التقارير عن الأداء، والشراء الدائري، والمشاركة في السوق. ومن خلال إشراك الممارسين وصانعي السياسات، أتاح هذا المشروع خفض ما يُقدَّر بنحو ٣٨٠ ٠٠٠ طن من ثاني أكسيد الكربون في السنة، وأوجد وفورات في الطاقة الأولية تُقدَّر بحوالي ٥٤,٣ جيغاواط ساعة في السنة.

٤٤ - وهناك عدة شبكات متخصصة تربطها علاقة شراكة مع شبكة ”كوكب واحد“، مثل المجلس العالمي للبناء المراعي للبيئة، والتحالف العالمي للمباني وأعمال التشييد، والمجلس العالمي للسياحة المستدامة، ومنظمة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة. وتعمل هذه الشبكات على مواصلة تعزيز تنسيق النُهُج المتبعة وتبادل المعارف. فعلى سبيل المثال، قام برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة والتحالف العالمي للمباني وأعمال التشييد بتوحيد جهودهما في ١٤ نشاطا من أنشطة التوعية والتواصل وفي دورتين تدريبيتين ووضعا أربع وثائق من الموارد المعرفية.

٤٥ - ويجري تيسير التعاون فيما بين البرامج المواضيعية عن طريق مبادرات مثل ”مشروع المشتريات العامة المستدامة ووضع العلامات الإيكولوجية“[٢٠] التابع لبرنامجي معلومات المستهلكين والشراء العام المستدام، والذي يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبموله الاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تنشيط الطلب على المزيد من المنتجات المستدامة وتنشيط عرضها وذلك من خلال دعم كل من المؤسسات العامة في مناقصاتها التجريبية والموردين في استخدام الأدوات من قبيل العلامات الإيكولوجية.

٤٦ - كما يجري تطوير الشراكات وأوجه التعاون من خلال آليات التنسيق الوطنية والإقليمية. فعلى الصعيد الوطني، تشمل هذه الآليات اجتماعات المائدة المستديرة الوطنية واللجان المشتركة بين الوزارات والشبكات الوطنية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتُيسِّر اجتماعات المائدة المستديرة وأفرقة الخبراء الإقليمية المعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين تنسيق الجهود الرامية إلى تنفيذ ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في جميع المناطق، بما في ذلك اجتماعات المائدة المستديرة الإقليمية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين في أفريقيا وأوروبا ووسط آسيا والشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ والمجلس الإقليمي للخبراء الحكوميين المعني بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

رابعا - شبكة ”كوكب واحد“: إسداء التوجيه وتوفير الأدوات والحلول المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

٤٧ - يستلزم تحقيق التحول على نطاقٍ واسعٍ المعرفةَ والموارد والأدوات والقدرة التقنية والمؤسسية على التصرف. وتقدم شبكة ”كوكب واحد“ الدعم باستخدام مجموعة من ستة برامج تركز على النظم الغذائية، والمباني وأساليب التشييد، والمشتريات العامة، والسياحة، وأنماط العيش، والتعليم ومعلومات المستهلكين. وجرى اعتماد نهج المجموعات القائم على الشركاء للحد من التجزؤ وتوفير الإرشادات والحلول الأساسية لتحقيق التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

(٢٠) انظر الموقع http://sdt.unwto.org/annualmagazine-10yfp-stp.

٤٨ - وتوجد هذه المجموعات البرنامجية في منصة ”كوكب واحد“ لإدارة المعارف (oneplanetnetwork.org) وهي متاحة للعموم ويمكن الاطلاع عليها مباشرة في الصفحات المخصصة لكل برنامج. وتتيح هذه المنصة لشركاء البرامج وغيرهم من أصحاب المصلحة عرض مشاريعهم وأدواتهم ومواردهم وحلولهم للوصول إلى جمهور يفوق ٩٠٠ ٣ عضو في جميع البلدان والقطاعات ومجموعات أصحاب المصلحة.

٤٩ - ومنذ عام ٢٠١٢، وضع شركاء شبكة ”كوكب واحد“ ما مجموعه ٣٩٦ من الموارد المعرفية والأدوات التقنية، من قبيل التقارير البحثية، والمواد التعليمية، ومواجيز السياسات، والمبادئ التوجيهية التقنية، والكتيبات، ومجموعات الأدوات، والتطبيقات النقالة، والأدوات الشبكية.

الشكل الثامن

الموارد المعرفية والأدوات التقنية التي وضعتها شبكة ”كوكب واحد“، ٢٠١٢-٢٠١٧

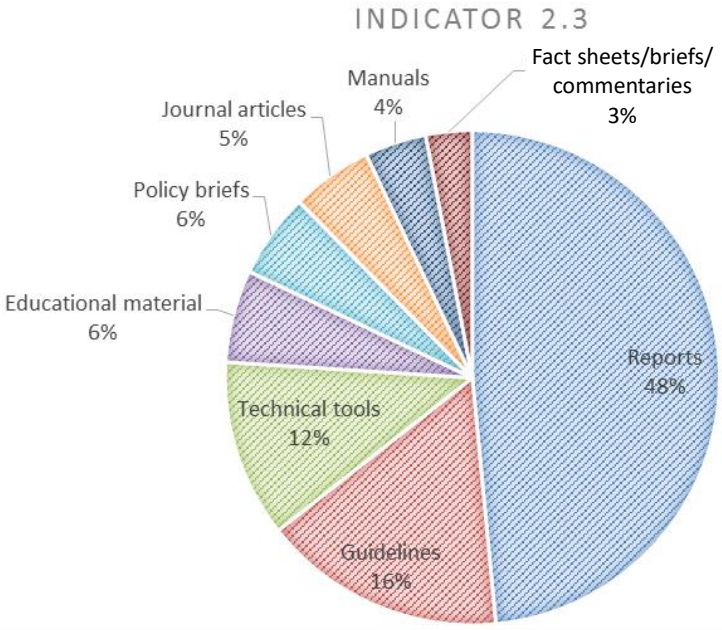

٥٠ - ويرد في المجلتين السنويتين لبرنامج السياحة المستدامة، اللتين نشرتهما منظمة السياحة العالمية وجمهورية كوريا، *”Setting the foundations for collective impact“* (٢٠١٥) و *”Advancing towards a clear North“* (٢٠١٦/٢٠١٧)[٢١]، سلسلةٌ من المقابلات ودراسات الحالات الإفرادية والتقارير عن الإجراءات التي ينفذها شركاء البرنامج على أرض الواقع. وتعرضان نماذج لتنفيذ المبادرات والجهود المبذولة في مجال الاستدامة للإسراع بالتحول صوب الاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاع السياحة في جميع أنحاء العالم.

(٢١) متاحة على الرابط التالي: http://sdt.unwto.org/annualmagazine-10yfp-stp.

مجموعة أدوات تنفيذ السياسات

٥١ - يتجلى أحد الأدوار الرئيسية لشبكة ”كوكب واحد“ في تقديم الدعم وإسداء المشورة بشأن وضع السياسات وتيسير تنفيذ الاستهلاك والإنتاج المستدامين على نحو مجدٍ ومؤثر وفعال من حيث الكلفة. وفي ٢٠١٧، صدرت مجموعة أدوات موجهة لجهات التنسيق الوطنية المعنية بإطار العمل العشري[٢٢] تشمل معلومات أساسية لواضعي السياسات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين تتصل بالتحديات العالمية الرئيسية، وقدمت هذه المجموعة إرشادات لدعم التنسيق والمبادرات على الصعيد الوطني. وتوفر مجموعة الأدوات لواضعي السياسات أمثلةً ملموسةً للمبادرات الناجحة ومعلومات عن كيفية المشاركة بصورة نشطة في أنشطة الشبكة والاستفادة منها.

٥٢ - وتُجرى استعراضات قطاعية لزيادة فهم ما يوجد حالياً من عوائق واحتياجات وفرص وابتكارات. ويشكل الاستعراض العالمي للمشتريات العامة المستدامة لعام ٢٠١٧[٢٣]، الذي يموله الاتحاد الأوروبي والمعهد الكوري للصناعة والتكنولوجيا البيئية، استعراضا لسياسات وممارسات المشتريات العامة المستدامة التي نفذتها الحكومات الوطنية في جميع أنحاء العالم في السنوات الخمس الماضية، استناداً إلى إسهامات وردت من ٤١ حكومة وطنية ومن ٢٠٠ من أصحاب المصلحة الآخرين. ويكمل هذا الاستعراضَ المنشورُ المعنون *”Factsheets on sustainable public procurement in national governments“* [٢٤] (صحائف وقائع بشأن المشتريات العامة المستدامة في الحكومات الوطنية)، الذي يبين بالتفصيل أُطر السياسات والأولويات وأنشطة التنفيذ في كل بلد من البلدان المشاركة.

٥٣ - كما يتلقى العمل في وضع وتنفيذ السياسات القطاعية الدعمَ من مجموعات أدوات وتوجيهات متعلقة بالمعايير. فعلى سبيل المثال، في إطار برنامج النظم الغذائية المستدامة، توفر شبكة ”كوكب واحد“ مجموعة أدوات السياسة العالمية لتقديم الدعم العام للزراعة العضوية[٢٥]، التي أعدت تحت قيادة الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية. وتدعم هذه المجموعة واضعي السياسات في تنفيذ أساليب الإنتاج العضوي من خلال عرض المبادئ التوجيهية والدروس المستفادة والأدوات السياساتية المتاحة. وتتضمن مجموعة الأدوات أيضا وسيلة للمساعدة في اتخاذ القرارات لتوجيه واضعي السياسات نحو التدابير السياساتية الأكثر جدوى، والموجزات السياساتية، والنصائح الموجهة إلى المنادين بالإنتاج العضوي بشأن إذكاء الوعي السياسي، ونماذج السياسات. ويقدم برنامج نظم الأغذية المستدامة أيضا توصيات لتحسين حماية التنوع البيولوجي في سياسات ومواصفات المعايير الغذائية وشروط الاستمداد من شركات الأغذية وإمداد تجار التجزئة[٢٦]، وذلك من خلال جهود تعاونية تقودها شركة نستله. ويدعم التقرير المنظمات المعنية بوضع المعايير والشركات في قطاع الأغذية فيما يتعلق باختيار وتنفيذ أحدث أدوات تقييم أثر

(٢٢) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/resource/introduction-toolkit-10yfp-national-focal-points.

(٢٣) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/resource/2017-global-review-sustainable-public-procurement.

(٢٤) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/resource/factsheets-sustainable-public-procurement-national-governments.

(٢٥) انظر الرابط التالي: www.ifoam.bio/en/global-policy-toolkit-public-support-organic-agriculture.

(٢٦) انظر: www.business-biodiversity.eu/en/recommendations-biodiversity-in-standards.

التنوع البيولوجي. وتتناول التوصيات الواردة فيه تدهور وتدمير النظم الإيكولوجية والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية والأنواع الدخيلة المغِيرة.

٥٤ - وفي إطار برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، جرى تقديم الدعم في مجال السياسات من خلال مشروع تعميم الإسكان الاجتماعي المستدام في الهند[٢٧]، الذي يموله الصندوق الاستئماني لإطار العمل العشري وتنفذه جامعة أوكسفورد بروكس، ومنظمة البدائل الإنمائية، ومعهد الطاقة والموارد، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة). ويشمل المشروع تقديم الدعم إلى واضعي السياسات والممارسين في وضع سياسة الإسكان الاجتماعي في الهند من خلال الإحاطات بشأن السياسات والممارسات فيما يتصل بآليات تعميم مراعاة جوانب الاستدامة في الإسكان الحضري الميسور التكلفة على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

التوجيه المقدم إلى الممارسين في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٥٥ - تقدم شبكة ”كوكب واحد“ أيضا التوجيه إلى الممارسين في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيدين الوطني والعالمي من خلال المبادئ التوجيهية والكتيبات. وكثيراً ما تكون هذه التقارير مواضيعيةً ومحددةَ النطاق، بما في ذلك الوحدة التدريبية المعنونة ”*Using product service systems in circular procurement*“[٢٨] (*استخدام نُظُم الخدمات - المنتجات في المشتريات الدائرية*)، الذي وضعه فريق عامل تابع لبرنامج الشراء العام المستدام. وتبحث هذه الوحدة التدريبية العلاقة بين نظم الخدمات - المنتجات والمشتريات العامة المستدامة، حيث تعرض تجميعا للخبرة الدولية وتبين عمليا، باستخدام أفضل الممارسات، الكيفية التي يمكن بها للحكومات استخدام نُظُم المنتجات - الخدمات في سياق سياسات ومبادرات المشتريات العامة المستدامة، بما يسهم في تحقيق اقتصاد أخضر شامل للجميع يتسم بمزيد من الكفاءة في استخدام الموارد وبانخفاض انبعاثات الكربون.

٥٦ - وأعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة التكنولوجيا في ديلفت في إطار برنامج معلومات المستهلكين الدراسةَ المعنونة ”The Long View: Exploring Product Lifetime Extension“[٢٩] التي تقدم إرشادات محددة وملموسة بشأن نُهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتتضمن هذه الدراسة توصيات بشأن الفرص المتاحة أمام المستهلكين والقطاع الخاص وحكومات الاقتصادات المتقدمة النمو والاقتصادات النامية لتناول سبل تمديد عمر المنتج. وفي إطار برنامج معلومات المستهلكين أيضاً، فإن التقرير المعنون ”Collaboration or business? Collaborative consumption: from value for users to a society with values“[٣٠] (*التعاون أو الأعمال التجارية؟ الاستهلاك التعاوني: من تحقيق قيمة للمستعملين إلى مجتمع تحكمه القيم*) الذي أعدته منظمة المستهلكين والمستعملين (Organización de

(٢٧) انظر: www.oneplanetnetwork.org/initiative/sbc-trust-fund-project-mas-ship-mainstreaming-sustainable-social-housing-india.

(٢٨) متاح على الرابط: www.oneplanetnetwork.org/resource/using-product-service-systems-circular-procurement.

(٢٩) متاح على الرابط التالي: www.cbd.int/doc/programmes/tourism/tourism-manual-en.pdf.

(٣٠) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/resource/collaboration-or-business-collaborative-consumption-value-users-society-values.

Consumidores y Usuarios)، يحلل تأثير الاقتصاد التشاركي على المجتمع والاقتصاد والبيئة، ويقدم توصيات بشأن كيفية تحسين نظم الاستهلاك التعاوني.

٥٧ - ويقوم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، بوصفه شريكاً لبرنامج السياحة المستدامة، وبالتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ببناء قدرات سلطات المناطق المحمية من خلال المنشور المعنون ''Guidelines for tourism partnerships and concessions for protected areas: generating sustainable revenues for conservation and development''[٣١] (*المبادئ التوجيهية للشراكات السياحية وامتيازات في المناطق المحمية: توليد الإيرادات المستدامة لتحقيق الحماية والتنمية*)، وبدعم تلك السلطات في إنشاء واستخدام الشراكات والامتيازات السياحية من أجل المساهمة مالياً وتقنياً في المناطق المحمية بفضل السياحة المستدامة.

٥٨ - وأعد مركز الأبحاث الإقليمية والسياحية في الدانمرك، وهو شريك لبرنامج السياحة المستدامة، الكتيب المعنون ''*Destination: A Circular Tourism Economy*''[٣٢] (الوجهة: اقتصاد سياحي دائري)، وذلك في إطار مشروع ''CIRTOINNO'' الذي يموله الاتحاد الأوروبي. ويسلط الكتيب الضوء على الفرص المتاحة أمام المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة الحجم العاملة في منطقة جنوب بحر البلطيق وخارجها لاعتماد ممارسات الاقتصاد الدائري ويحدد الممارسات السليمة في هذا القطاع فيما يتصل بوضع وإدماج حلول الاقتصاد الدائري في الخدمات والمنتجات ونماذج الأعمال. ويهدف الكتيب، بوصفه أول منشور يربط مباشرة بين السياحة والاقتصاد الدائري، إلى تحفيز الممارسين والخبراء والفاعلين من الأوساط الأكاديمية المعنيين بقطاع السياحة على اتخاذ مزيد من التدابير بما يتماشى مع أولويات شبكة ''كوكب واحد''.

الأدوات التقنية

٥٩ - تقدم الشبكة مجموعة متنوعة من الأدوات التقنية، مثل التطبيقات النقالة والنظم الإلكترونية، لدعم الممارسين والمستهلكين في عملية التحول إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج الأكثر استدامة. ومن الأمثلة على هذه الأدوات توجد أداة تصميم المساكن المستدامة التي وضعها موئل الأمم المتحدة عن طريق مشروع الصندوق الاستئماني المتعلق ببرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، وتسمى ''SHERPA''. إن هذه الأداة مجانية وسهلة الاستخدام وقابلة للتكييف محلياً ويمكن الوصول إليها من خلال تطبيقٍ نقالٍ وموقع على الإنترنت (www.sherpa4housing.org)، وأنشِئت لمساعدة مديري المشاريع والمجتمعات المحلية والجهات المعنية الأخرى في البلدان النامية عند وضع مشاريع الإسكان المستجيبة للمتطلبات الاجتماعية والثقافية والقادرة على التأقلم مع المناخ والمستدامة اقتصادياً.

٦٠ - وهناك تطبيق على الهواتف الذكية يسمى MyFoodways[٣٣] وهو موجه للشباب ليساعدهم على إعداد وجبات صحية ومستدامة كل يوم والاستمتاع بها. ولا يقتصر هذا التطبيق على مجرد التوعية بل يوفر حلا يتيح للفئة المستهدفة التغلب على العوائق العملية اليومية والأكل وفقاً لقيمها، فهو يستخدم

(٣١) متاح على الرابط التالي: www.cbd.int/doc/programmes/tourism/tourism-manual-en.pdf.

(٣٢) متاح على الرابط التالي: https://crt.dk/media/90318/Cirtoinno-handbook_CRT_05102017-002-.pdf.

(٣٣) انظر: www.oneplanetnetwork.org/initiative/myfoodways-smartphone-app-helps-millennials-enjoy-healthy-and-sustainable-everyday-meals.

التفضيلات العملية لكل مستعمل ودوافعَه لعرض المنتجات المتاحة ذات الصلة. ومن خلال التعاون مع الجهات الفاعلة في قطاع الأغذية الراغبة في توفير المنتجات الغذائية الأكثر استدامة، يتمثل الهدف في تحديد اتجاهات المستهلكين وكفالة ألا يكون نقص الطلب على المنتجات المستدامة أو الافتقار إلى الوعي بها عائقاً أمام الأخذ بأنماط الاستهلاك المستدامة.

٦١ - وفي شيلي، هناك مشروع صندوق استئماني في إطار برنامج معلومات المستهلكين يسمى ”Mi Codigo Verde“[٣٤]، وهو يهدف إلى تغيير الممارسات في قطاع السلع الاستهلاكية من خلال تشجيع سلوك المستهلك المستنير. ومن بين النواتج الرئيسية للمشروع، أعدت مؤسسة Fundación Chile and Servicio Nacional del Consumido (SERNAC) موقعاً شبكياً يعرض معلومات كاملة وقابلة للمقارنة وواضحة ومستندة إلى العلوم بشأن استدامة السلع الاستهلاكية السريعة الحركة. ويهدف الموقع الشبكي إلى تمكين المستهلكين وتزويدهم بالقدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة ومستدامة بفضل تحفيز وتوجيه المنتجين إلى تحسين استدامة منتجاتهم، والارتقاء بمستويات صناعة السلع الاستهلاكية في الشيلي.

٦٢ - ويساهم برنامج أنماط العيش المستدامة والتعليم في استحداث الأدوات التقنية لزيادة الآثار وأفضل الممارسات من أجل تحقيق أنماط العيش المستدامة. وفي إطار مشروعٍ لرصد وتقييم آثار أنماط العيش المستدامة من حيث تحقيق الاستدامة وقابلية هذه الأنماط لتوسيع نطاقها، جرى وضع إطار تقني لتقييم آثار المشاريع الرامية إلى بناء مجتمعات مستدامة وقابلية هذه المشاريع لتوسيع نطاقها، ويتضمن هذا الإطار أساليب كمية ونوعية لتقييم ثغرات هذه المشاريع وسياقاتها وآثارها وقابليتها لتوسيع نطاقها من أجل تيسير توسيع نطاق النماذج الابتكارية. وجرى في إطار مشروع ” Upscale and Mainstream Green Office Lifestyles in Vietnam“[٣٥] (توسيع نطاق وتعميم أنماط العمل الخضراء في المكاتب في فييت نام) الذي يقوده المعهد الآسيوي للتكنولوجيا، وهو مشروع رئيسي في إطار برنامج أنماط العيش المستدامة والتعليم، وضعُ مجموعة أدوات لتشجيع الممارسات المستدامة في المكتب.

التدريب

٦٣ - منذ عام ٢٠١٣، نظم شركاء شبكة ”كوكب واحد“ ١٩٨ دورة تدريبية ساهمت في توفير ما مجموعه ٢٦٠ ٩١٩ يوم/شخص من التدريب على الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتستهدف الدوراتُ التدريبية العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية الممارسينَ وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة الآخرين، وتزودهم بالمعارف والمهارات والأدوات والحلول. وتوفر الدورات حيزا لتبادل المعارف، مما يمكن الممارسين، كل في مجال اختصاصه، من تنفيذ ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين على نحو فعال.

٦٤ - ومن أجل دعم واضعي السياسات، نظم شركاء شبكة ”كوكب واحد“ مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية بشأن إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياسات، بما في ذلك البرنامج الريادي التاسع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا زائداً جمهورية كوريا والصين واليابان بشأن هدف التنمية المستدامة ١٢، وهو برنامج ينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج ”سويتش - آسيا“، وتلقى واضعو السياسات في هذه الدورات تدريباً بشأن وضع السياسات وتنفيذها بما يساعدهم على تحقيق الأهداف

(٣٤) انظر: https://micodigoverde.cl.

(٣٥) انظر: www.oneplanetnetwork.org/initiative/upscale-and-mainstream-green-office-lifestyles-vietnam.

والغايات الرئيسية المتصلة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في أهداف التنمية المستدامة. ونظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث دورة للتعلم الإلكتروني معنونة ''Sustainable consumption and production in Latin America and the Caribbean: approaches and practical tools'' (أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: النهُج والأدوات العملية)، واستهدفت الدورة واضعي السياسات والجهات المعنية الأخرى على الإنترنت، وزودت المشاركين بالتوجيهات والمعارف بشأن طائفة متنوعة من العناصر الرئيسية للتخطيط الفعال للسياسات لتحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، بما في ذلك الظروف المواتية لتنفيذ السياسات الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين، وفهم التحديات والفرص المتاحة لتشجيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياقات الوطنية، وتطبيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين في سياق وضع السياسات.

٦٥ - يعمل الشركاء في برنامج الشراء العام المستدام على تدريب القائمين على المشتريات العامة على إدماج الاستدامة في عمليات الشراء. وعلى الصعيد العالمي، ومن خلال مشروع لبناء الشراء المستدام من خلال التدريب[٣٦]، قام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية بتدريب ٢٢٥ من موظفي المشتريات في الأمم المتحدة على تحقيق التوازن بين الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية باستخدام معايير الاستدامة. وعلى الصعيد الإقليمي، نُظمت سلسلة من حلقات العمل من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٧ كجزء من مبادرة المفوضية الأوروبية ''المساعدة الأوروبية للشراء المبتكر''[٣٧]. ومن خلال حلقات العمل، قُدّم من أيام التدريب ما مجموعه ٦٠٠ ٥ يوم/شخص لتدريب القائمين على المشتريات العامة في ثمانية بلدان أوروبية على منهجيات تنفيذ عمليات الشراء المعقدة التي تنطوي على حلول مبتكرة.

٦٦ - وعلى الصعيدين الوطني والمحلي، تركز الدورات التدريبية بشكل خاص على المهارات العملية وبناء القدرات. فعلى سبيل المثال، وفي إطار مشروع الصندوق الاستئماني لبرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة المعنون ''سياسة التشييد المستدام في وادي أبورا في كولومبيا''[٣٨]، الذي نفذه موئل الأمم المتحدة والمنطقة المتروبولية في وادي أبورا Área Metropolitana del Valle de Aburrá، جرى تدريب المشتغلين بمجال البناء على استخدام أدلة التشييد المستدام في المناطق المتروبولية. وأصبحت سياسة التشييد المستدام التي تمخض عنها هذا المشروع، والتي تعزز أنشطة البناء التي تتميز بالكفاءة الإيكولوجية والقدرة على الصمود، تخلق مساحات يمكنها استيعاب أعداد كبيرة من الناس مع تعزيز الربط الإيكولوجي والتنوع البيولوجي. وجمع هذ النشاط ١١٩ من المشتغلين بمجال البناء على مدى ١٤ يوماً وعزز قدرتهم على تطبيق الأدلة لاستخدامها بصورة عملية في تخطيط وتصميم وتشييد مشاريع البناء الحضري.

٦٧ - وقُدمت دورات تدريبية تستهدف إحداث تغييرات في أنماط العيش في إطار برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة، بما في ذلك من خلال ١٦ مشروعا ممولا من وزارة البيئة اليابانية. فعلى سبيل المثال، قدم التدريب إلى ٣٥١ ٩ مزارعا على الزراعة والمعيشة المستدامتين، والتكيف مع تغير المناخ وأساليب التخفيف من آثاره كجزء من مشروع ''أنماط العيش المستدامة بين الأسر الريفية في زمبابوي:

(٣٦) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/building-sustainable-procurement-capacity-through-training.

(٣٧) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/european-assistance-innovation-procurement-eafip.

(٣٨) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/sbc-trust-fund-project-sustainable-construction-policy-aburra-valley-colombia.

الزراعة المحدودة النطاق التي تتوخى حفظ الموارد ستغير أنماط الحياة في أفريقيا وخارجها"[٣٩] الذي تنفذه منظمة Development Aid from People to People Zimbabwe ودائرة خدمات الإرشاد والتقانات الزراعية في زمبابوي (AGRITEX). وفي السويد، تعاون معهد ستوكهولم للبيئة مع كلية بيرغس للاتصالات في تأسيس دورة دراسية للطلاب حول الطرق التي يمكن للأنشطة التجارية من خلالها تعزيز أنماط معيشة المستهلكين المستدامة من خلال نماذج الأعمال المستدامة.

٦٨ - ومن خلال برنامج معلومات المستهلكين، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومبادرة دورة الحياة، بالتعاون مع الشركاء الوطنيين، بتدريب الممارسين ومقرري السياسات على استخدام تحليل دورة الحياة. وفي بيرو، نُظمت دورة تدريبية لأفراد المؤسسات العامة على استخدام بيانات تحليل دورة الحياة من أجل مساعدة واضعي السياسات على اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتحسين المعلومات المقدمة للمستهلكين. وفي سري لانكا، نُظم برنامج لتدريب المدربين لفائدة موظفي المركز الوطني للإنتاج الأنظف، ومجموعة مختارة من الممارسين في مجال تحليل دورة الحياة، من أجل زيادة القدرات ووضع قاعدة بيانات لقائمة دورة الحياة لمنتجات مختارة في قطاع الأغذية الزراعية.

٦٩ - وبالإضافة إلى التدريب الشخصي، يقدم شركاء شبكة "كوكب واحد" أيضا حلولا إلكترونية، مثل الدورة الإلكترونية المفتوحة الحاشدة بعنوان "الغذاء ومستقبلنا: نظم الأغذية المستدامة في جنوب شرق آسيا"[٤٠]، التي صممها الفريق الدولي المعني بالموارد في شراكة مع برنامج النظم الغذائية المستدامة ومعهد ستوكهولم للبيئة. وتقدم الدورة لصانعي السياسات والممارسين أحدث المعلومات العلمية من أجل زيادة الوعي والفهم لقيمة استخدام نهج قائم على نظم الأغذية لتحسين إدارة الموارد الطبيعية في جنوب شرق آسيا؛ والديناميات المعقدة داخل أنشطة النظام الغذائي والجهات الفاعلة ضمنه ونتائجه في جنوب شرق آسيا وآثارها على استخدام الموارد الطبيعية؛ وخيارات السياسة العامة والخيارات البيوفيزيائية في المنطقة من أجل المضي قدما نحو نظم غذائية أكثر حكمة في استغلال الموارد.

خامسا - اعتماد ممارسات جديدة أو محسنة

٧٠ - يتطلب التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين تغيير الممارسات القائمة واعتماد عمليات وتقنيات ونظم ومبادئ توجيهية ومعايير جديدة. وتؤدي التغييرات في الممارسات مباشرةً إلى آثار محددة وملموسة وقابلة للقياس في مجال الاستدامة. ويشكل تحديد وتشجيع التغييرات الناجحة في الممارسات الرامية إلى تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين أمرا أساسيا لدعم تنفيذ السياسات، ويوفران مداخل لقياس الأثر والدعوة إلى تكرار التغييرات وتوسيع نطاقها.

تحسين العمليات والنظم

٧١ - يمثل تغيير ممارسات الشراء نهجا فعالا من حيث التكلفة للحد من التأثير على البيئة ومعالجة الاستدامة في سلسلة الإمداد. وقد نُفّذ المفهوم الدائري في ١٠٠ عملية شراء في أكثر من ٥٠ منظمة في

(٣٩) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/sustainable-lifestyles-among-rural-families-zimbabwe-small-scale-conservation-farming-0.

(٤٠) انظر www.ctc-n.org/news/massive-open-online-course-food-and-our-future-sustainable-food-systems-southeast-asia.

هولندا كجزء من مشروع ''الشراء الدائري الأخضر''[٤١]، الذي تقوده مجموعة من أربع منظمات من هولندا (Rijkswaterstaat و CSR Netherlands و Pianoo و NEVI) وهي منظمات شريكة لبرنامج الشراء العام المستدام. وشملت التغييرات بيع منتجات جرى التخلص منها من أجل إعادة استخدامها وتجديدها؛ وعقودا شملت منتجات معادة التصنيع عالية الجودة أو تقديم خدمة تجديد المواد؛ واعتماد المرونة والوحدات المسبقة الصنع في المباني؛ وإدراج مواد معاد تدويرها في أصناف من قبيل المنسوجات؛ واعتماد مبادئ جديدة للتصميم في أعمال التشييد؛ وإعادة تصميم المنتجات ونماذج الخدمات الدائرية الجديدة من أجل إطالة عمرها.

٧٢ - ونفّذت وزارة البيئة في جمهورية كوريا، بالتعاون مع معهد كوريا للصناعة والتكنولوجيا البيئية ودائرة الشراء العام الكورية، عدة مبادرات للشراء العام، بما في ذلك وضع مبادئ توجيهية للشراء العام الملائم للبيئة، وطرح ''العلامة البيئية الكورية''، وإنشاء منصة معلومات عن المنتجات الخضراء للمشترين، وإنشاء نظام للرصد الإلكتروني على النطاق الوطني. ويشترط على المنظمات الحكومية تقديم خطة تنفيذ سنوية بشأن المشتريات الخضراء وسجلات أداء سنوية لتحفيز الطلب العام وتشجيع السوق الخضراء. ونتيجة لما نُفّذ من مبادرات الشراء العام الملائم للبيئة، ازداد إجمالي الإنفاق العام على المشتريات الخضراء من ٧٦٨ مليون دولار إلى ٢,١ بليون دولار من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥. وبالإضافة إلى ذلك، تضاعف عدد المنتجات المعتمدة بالعلامة البيئية الكورية أربع مرات تقريبا من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٢.

٧٣ - ومن خلال ''مجموعة أدوات تحسين أداء الطاقة في المباني''[٤٢]، تدعم منظمة Bioregional، وهي شريك في برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، مقاولي البناء فيما يتعلق بزيادة أداء الطاقة للحد الأعلى في أكثر من ٣٠٠ مسكنا من خلال حلقات العمل والاجتماعات وعمليات تفتيش الموقع خلال مراحل التصميم والشراء والتشييد. ومع إنجاز ٧١ مسكنا أو الاقتراب من إنجازها، تظهر نتائج الاختبارات الأولية تحسنا في الأداء بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٥ في المائة في الطاقة المستخدمة للتدفئة، وبنسبة ٤٠ في المائة في إحكام المباني ضد الهواء.

التكنولوجيات الجديدة أو المحسنة

٧٤ - نفذت جمعية التصميم من أجل التنمية المستدامة، وهي شريك لبرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، تدابير صغيرة لتحقيق كفاءة استخدام الطاقة في الأسر المعيشية المعرضة لخطر الافتقار إلى الطاقة، غيرت من خلالها طريقة استهلاك الطاقة، وذلك لجعل استخدام الطاقة أكثر استدامة وتقريب الطاقة من متناول المستهلكين في كرواتيا. وشملت التدابير المنفذة تركيب تجهيزات إضاءة باستخدام الصمام الثنائي الباعث للضوء (LED)، ومقاييس حرارة، وأجهزة تهوية للاقتصاد في المياه، ومفاتيح موقوتة على المراجل الكهربائية والأسلاك الكهربائية، والعزل ضد الجفاف. وأجرت أكثر من ٤٠٠ أسرة معيشية التغييرات وأدت إلى تخفيضات في استخدام الطاقة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وأنتجت وفورات مالية

(٤١) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/green-deal-circular-procurement.

(٤٢) انظر www.bioregional.com/bepit/.

للأسر المعيشية. وقد أثبتت هذه التغييرات أنها نهج سهل التنفيذ وفعال من حيث التكلفة لخفض استهلاك الأسر المعيشية.

٧٥ - ومن الأمثلة على الانتقال الفعال من حيث التكلفة إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين في مجال السياحة الدعمُ الذي يقدمه اتحاد الشركات السياحة في شيلي، وهو أحد شركاء برنامج السياحة المستدامة، إلى ١٦٥ شركة سياحية في شيلي بشأن تنفيذ الحلول التكنولوجية الفعالة من حيث التكلفة والتي تساعد على الحد من استهلاك الطاقة ومن البصمات الكربونية. وحتى الآن، أجرت ٣٩ شركة واحدا إلى ثلاثة تغييرات على ممارساتها القائمة، بما في ذلك التحول إلى الطاقة المتجددة وتركيب تجهيزات إضاءة تعمل بالصمام الثنائي الباعث للضوء، واستخدام تدابير تحقيق الكفاءة في استهلاك المياه والطاقة وحلول إدارة النفايات، وتحسين العزل في المباني.

خطط الوسم وإصدار شهادات الاعتماد والمواصفات القياسية

٧٦ - تمثل خطط الوسم وإصدار شهادات الاعتماد والمواصفات القياسية سبلا فعالة لتحفيز وتنفيذ التغييرات في الممارسات. فعلى سبيل المثال، تعهدت عشرة فنادق في المغرب بالحد من بصمتها البيئية من أجل الحصول وسم البصمة البيئية، وذلك من خلال مشروع ''تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين'' الذي يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة[٤٣]، وهو جزء من حافظة برنامج معلومات المستهلكين. ونفذت الفنادق تغييرات مثل تركيب نظم استعادة الحرارة من مياه الصرف، والألواح الشمسية، واستخدام العبوات الكبيرة بدلاً من العبوات الصغيرة، واستخدام منتجات العناية الطبيعية، وإزالة مصابيح الهالوجين واستبدالها بالمصابيح ذات الصمام الثنائي الباعث للضوء، وغير ذلك. وأدت التغييرات التي أجرتها الفنادق حتى الآن إلى انخفاض استهلاك المياه فيها بنسبة ٢٠ في المائة، وانخفاض استهلاك الطاقة بنسبة ٢٢ في المائة، وانخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ١٧ في المائة، وزيادة بنسبة ٣٠ في المائة في استخدام المنتجات العضوية المعتمدة المراعية للبيئة.

٧٧ - وتمثل المعايير التي وضعها المجلس العالمي للسياحة المستدامة[٤٤]، وهو شريك لبرنامج السياحة المستدامة، خط الأساس من أجل تحقيق الاستدامة في السفر والسياحة على مستوى العالم. وتستخدم هذه المعايير للتثقيف والتوعية ووضع السياسات والقياس والتقييم وكأساس لمنح شهادات الاعتماد. وتهدف هذه المعايير إلى التغيير الفعال للممارسات، مع مراعاة أربعة مجالات رئيسية للاستدامة: الإدارة المستدامة؛ والآثار الاجتماعية والاقتصادية؛ والآثار الثقافية؛ والآثار البيئية، بما في ذلك استهلاك الموارد والحد من التلوث وحفظ التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية. وبما أن هذه المعايير تُنفَّذ في الوجهات الصناعية والسياحية على حد سواء، فقد صُممت بحيث يجري تكييفها مع الظروف المحلية والأنشطة المحددة. وقد استحدث المجلس العالمي للسياحة المستدامة معايير وأدوات في هذا المجال للمساعدة على قياس الاستدامة من أجل دعم الحكومات والأعمال التجارية في الوفاء بهذه المعايير.

٧٨ - وفي المغرب، قدمت منظمة Elementerre، الشريكة لبرنامج السياحة المستدامة، الدعم إلى سبع شركات تعمل في مجال الإيواء للتحول إلى ممارسات السياحة المستدامة وفقا لاحتياجاتها المحددة، وذلك

(٤٣) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/advance-scp-advancing-and-measuring-sustainable-consumption-and-production-scp-low-carbon.

(٤٤) انظر www.gstcouncil.org/gstc-criteria/.

من خلال مرحلة الاختبار في ''النظام الاستشاري للمعايير الخضراء''[٤٥]. وللحصول على هذا الوسم، يتعين على الشركات تنفيذ ١٣ معيارا إلزاميا تشمل فرص العمل اللائق، والعمل المحاسبي في مجال الطاقة، وتدريب الموظفين، والمشتريات المحلية، والاتصالات بشأن الاستدامة، بالإضافة إلى التغييرات الطوعية الأخرى المتعلقة بالآثار البيئية، وإدارة الموارد البشرية، والتفاعل مع الضيوف، والتأثير على المجتمعات المحلية.

تعزيز التغيير من خلال الممارسات التعليمية

٧٩ - من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٧، أدمج ٣٣ بلدا (أوروبا وآسيا الوسطى (١٣)، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ (١١)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٦)، وأفريقيا (٢)، وأمريكا الشمالية (١)) الاستهلاكَ والإنتاج المستدامين في التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي وفوق الثانوي والمهني وإعداد المدرسين. وقُدمت معلومات عن منهجيات التعلم، والمواد التعليمية والتربوية، ومجموعات الأدوات التعليمية، كما نُظمت محاضرات وحلقات دراسية مهنية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٨٠ - وفي البرازيل، يحظى التعليم الرسمي لتعزيز أنماط العيش المستدامة بدعم من مشروع ''التعليم من أجل الاستدامة والاستهلاك''[٤٦] الذي ينفذه معهد ألانا، وهو مشروع أساسي في إطار برنامج أنماط العيش المستدامة والتعليم. فقد أنتج هذا المشروع مواد تعليمية حول الاستهلاك المسؤول، وأعد ممارسات للتدريس، ودرب أكثر من ٥٠٠ ٢ مدرس ومدربيهم في ٥٠٠ مدرسة ضمن خمس مناطق على مستوى البلد. وفي هندوراس، زار المجلس الوطني للتنمية المستدامة في هندوراس، وهو شريك في برنامج معلومات المستهلكين، إلى جانب ممثلين عن مديرية حماية المستهلك التابعة لوزارة التنمية الاقتصادية الاتحادية، المدارسَ لإذكاء الوعي بالاستهلاك والإنتاج المستدامين بين المستهلكين المحتملين.

٨١ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي إطار برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، كان معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا رائدا في إدراج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في التعليم فوق الثانوي وإعداد المعلمين، بما في ذلك عن طريق التعليم النظامي للطلاب غير المتفرغين الذين يدرسون للحصول على شهادة إدارة التشييد في سنغافورة، وعن طريق ندوة حول بحوث التنمية المستدامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قدمت تعليمًا مهنيًا لأعضاء هيئات التدريس في التعليم فوق الثانوي ركز على المباني والمدن والهياكل الأساسية المستدامة. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ أيضا، وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج ''سويتش - آسيا'' منهجًا للتعليم فوق الثانوي في الجامعة الوطنية في لاوس لتعزيز قدرات أصحاب المصلحة على تنفيذ سياسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيد الوطني.

سادسا - الوسائل اللازمة لتنفيذ التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين: الموارد اللازمة

٨٢ - أنشئ الصندوق الاستئماني لإطار العمل العشري في عام ٢٠١٢ كوسيلة لتنفيذ إطار العمل العشري. وقد تم اختيار ما مجموعه ٣٧ مشروعاً من خلال عروض تنافسية لتقديم مقترحات تغطي

(٤٥) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/introduction-label-sustainable-tourism-adapted-particularities-morocco.

(٤٦) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/education-sustainability-and-consumption.

البرامج المواضيعية الستة[٤٧]. ويجري تنفيذ المشاريع في أفريقيا (٨)، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ (١٣)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١٢)، وأوروبا ووسط آسيا (١) وعلى الصعيد العالمي (٣)[٤٨]. ورغم أن المشاريع تمر بمراحل تنفيذ مختلفة، فإنها تعرض بالفعل الإنجازات وتبلغ عن الممارسات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، ولا سيما عن طريق استحداث الموارد والأدوات، وبناء القدرات، وتيسير وضع السياسات وتنفيذها وتطبيق ممارسات جديدة أو محسنة. وأشار العدد الكبير من المقترحات التي تم تلقيها إلى ارتفاع الطلب على مبادرات التمويل من أجل الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وهي مقترحات لم يتسن في تلك المرحلة الاستجابة لها عن طريق الموارد المتاحة في الصندوق الاستئماني؛ فالتمويل كان ممكنا لما نسبته ٢,٨ في المائة فقط من المقترحات الواردة.

٨٣ - ويسهم الشركاء في شبكة ”كوكب واحد“ في إتاحة الموارد المالية للتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين، حيث إنهم ينفذون حاليا ١٢١ مشروعا بقيمة إجمالية تبلغ ١٤٨ مليون دولار تقريبا، وتتعلق أساسا بمجالي السياحة المستدامة (٥٦ في المائة) والمشتريات العامة المستدامة (٢٤ في المائة)[٤٩].

٨٤ - واعتبر الاستعراض الخارجي المستقل أن إطار العمل العشري يواجه نقصا شديدا في الموارد ودعا الدول الأعضاء وغيرها من الدول إلى أن تحشد - إن استطاعت - المساهمات للصندوق الاستئماني لإطار العمل العشري كوسيلة لتنفيذ الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة، فضلا عن إجراء استعراض متعمق وشامل للصندوق الاستئماني.

٨٥ - وعلى الرغم من أن الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة هدف مسلم به عن طريق الخطط العالمية، فقد كان، وفقا لتقرير صادر عن مستشاري دالبرغ للتنمية العالمية في عام ٢٠١٧، ”أقل أهداف التنمية المستدامة جميعها تمويلا“، إذ لم يخصص له سوى ٩٠ مليون دولار في عام ٢٠١٦ من خلال الأمم المتحدة. وسلط التقرير الضوء على الاستهلاك والإنتاج المستدامين كمجالين من المجالات التي يحتمل أن تظهر فيهما قواعد ومعايير جديدة في السنوات القادمة، وشدد على أن هذه الحقيقة تمثل فرصة لمنظومة الأمم المتحدة[٥٠].

٨٦ - وأبرز الأمين العام، في تقريره المعنون ”إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: وعدنا بأن نكفل الكرامة والازدهار والسلام على كوكب ينعم بالصحة“ (A/72/684-E/2018/7)، ضرورة تحفيز الدعم الجماعي مالياً من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأوصى الأمين العام بالاستخدام الاستراتيجي للصناديق الاستئمانية المتعددة

(٤٧) انظر http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/annex_ii_trust_fund_projects.pdf للاطلاع على قائمة كاملة بمشاريع الصندوق الاستئماني المختارة.

(٤٨) يمكن الاطلاع على معلومات مفصلة عن مشاريع الصندوق الاستئماني المختارة في الموقع التالي: oneplanetnetwork.org.

(٤٩) تم الإبلاغ عما مجموعه ١٩٨ مشروعًا. وتم الإبلاغ عن ميزانيات ١٢١ مشروعًا، ولكن ٧٧ مشروعًا لم تقدم المعلومات المتعلقة بالميزانية.

(٥٠) Dalberg Global Development Advisers, “System-wide outline of the functions and capacities of the UN development system: consultants report”, June 2017. متاح على الموقع الشبكي التالي: www.un.org/ecosoc/sites/www.un.org.ecosoc/files/files/en/qcpr/sg-report-dalberg_unds-outline-of-functions-and-capacities-june-2017.pdf.

الشركاء للمساعدة على حفز تقديم الدعم لأهداف التنمية المستدامة ذات الطابع الشامل بشكل خاص، بما في ذلك الهدف ١٢، باعتبار ذلك وسيلة لتبسيط تنفيذ الأهداف وتقليل الفجوة في الموارد. وفيما يتعلق بتمويل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، أشار الأمين العام إلى أن الصناديق الجماعية المصممة جيدا والمدارة بطريقة مهنية هي صناديق ذات فعالية وشفافية أكبر وتكمل الصناديق الخاصة بالوكالات، وأن لآليات التمويل الجماعي سجل قوي في تعزيز الاتساق والتنسيق، وتوسيع قاعدة المساهمين، وتحسين إدارة المخاطر والرفع المالي، وتوفير حوافز أفضل للتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أو على نطاق الركائز في السياقات ذات الصلة.

٨٧ - ويمثل توافر الموارد المالية وإمكانية الحصول عليها لدعم الإجراءات المؤدية إلى التحول والواسعة النطاق عاملا رئيسيا في نجاح التنفيذ. ويؤدي القطاع الخاص والقطاع العام والمؤسسات المالية دوراً هاماً في تدفق المساهمات المالية وتُشجَّع ثلاثتهم على دعم تنفيذ الاستراتيجية، بسبل منها تقديم إسهامات إلى الصندوق الاستئماني.

سابعا - الخطوات المقبلة

تقييم منتصف المدة

٨٨ - أبرز التقييم الشامل في منتصف المدة لإطار العمل العشري، الذي تم الاضطلاع به من خلال الإبلاغ المرحلي للفترة ٢٠١٢-٢٠١٧، والاستعراض الخارجي المستقل، عددا من الإنجازات والفرص المتاحة التي يمكن الاستفادة منها والتحديات التي يتعين التصدي لها على مدى السنوات الخمس المقبلة.

٨٩ - فشبكة ''كوكب واحد'' التي تشكلت لتنفيذ إطار العمل العشري، هي شراكة بين جهات متعددة من أصحاب مصلحة تضم أكثر من ٧٠٠ منظمة، بما في ذلك الحكومات الوطنية والمحلية والمجتمع المدني والأعمال التجارية والمنظمات العلمية والتقنية والمنظمات الدولية. وهي شراكة تنفيذية لديها القدرة على إحداث التحول ويمكن من خلالها توجيه الجهود الرامية إلى تنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة توجيها استراتيجيا. ويشكل تعزيز الشراكات القائمة التي استثمرت استثمارات كبيرة في المراحل الأولية للتنمية أمرا بالغ الأهمية بالنسبة للإطار الزمني الطموح لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٩٠ - وقد وفرت التعاريف الواردة في ''مؤشرات النجاح: إثبات التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين'' وإشراك شبكة ''كوكب واحد'' في جهود الإبلاغ، لمحة عامة على الجهود والنهج والحلول الحالية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ويمثل رصد التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين عبر القطاعات والمنظمات والبلدان أمرًا ضروريًا من أجل تحديد الاتجاهات الناشئة والفجوات الاستراتيجية، وإظهار وعرض فوائد الاستهلاك والإنتاج المستدامين لبناء زخم أكبر من أجل التغيير وتوسيع نطاق الممارسات الابتكارية المؤثرة وتكرارها.

٩١ - وأبرز الإبلاغ الذي تم على نطاق شبكة ''كوكب واحد'' التقدم المحرز في وضع السياسات والموارد المعرفية والأدوات التقنية، في حين لا يزال تطبيق هذه السياسات والموارد والأدوات وتنفيذها من أجل تعزيز حدوث تغييرات فعلية وملموسة في الممارسات والآثار محدودين. ومن الضروري إعطاء الأولوية

لدعم تنفيذ السياسات لتحقيق التحول الفعال إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين والهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة.

٩٢ - ويؤكد مشروع الإبلاغ التجريبي عن المؤشر ١٢-١-١ لأهداف التنمية المستدامة كذلك على تلك الضرورة، إذ يبين بوضوح أن السياسات والصكوك الوطنية التي تروج للتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين كانت تتزايد في جميع المناطق خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. ويبين أيضا أن تعميم أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين في السياسات الشاملة لعدة قطاعات على المستوى الوطني يؤدي إلى نتائج أفضل قليلاً على صعيد الأداء مقارنة بالسياسات الوطنية القائمة بذاتها من حيث الاستثمارات المحلية وشمول الجميع والرصد.

٩٣ - وتقدم شبكة ''كوكب واحد'' حلولاً وأدوات ملموسة للحكومات والمنظمات والجهات الأخرى صاحبة المصلحة من أجل تنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة والاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتشمل الأنشطة التي نفذها الشركاء والبالغ عددها ١٨٠٠ نشاط حلولا من قبيل مجموعة الأدوات المتعلقة بالسياسات والمبادئ التوجيهية والأدلة للممارسين والأدوات التقنية والدورات التدريبية وأدوات الرصد وأمثلة عن السياسات والممارسات الناجحة. ومن خلال هذه الحلول، يمكن لشبكة ''كوكب واحد'' أن تدعم تنفيذ السياسات دعما فعالا.

٩٤ - وجرى بواسطة منظمات قطاع الأعمال في الشبكة في المقام الأول اعتمادُ ممارسات جديدة أو محسنة تقدم حلولاً ملموسة للتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين. ومن شأن تعزيز مشاركة مؤسسات قطاع الأعمال أن يمكّن من اكتشاف المزيد من هذه الابتكارات والحلول.

٩٥ - ثم إن الحلول والمبادرات الخاصة بالبرامج المواضيعية، بوصفها آلية تنفيذ لهدف التنمية المستدامة ١٢، يجب أن تفضي إلى اتخاذ إجراءات بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين على الصعيد الوطني. فضمان تنسيق المبادرات والجهود المبذولة على المستوى القطري بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين أمر أساسي لتحقيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٩٦ - ولن يتيح تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين بلوغ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة فحسب وإنما سيسهم في الوقت نفسه إسهاما كبيرا في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة تقريبا، بشكل مباشر أو غير مباشر. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الاستهلاك والإنتاج المستدامان على التصدي للتحديات البيئية والاجتماعية الرئيسية، مثل التخفيف من حدة الفقر والتلوث وتغير المناخ والصحة والتنوع البيولوجي. وسيتيح إعطاء أولوية لتنفيذ الهدف ١٢ وتوسيع نطاق الإجراءات المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تنفيذا متكاملا.

٩٧ - وتدرك الشبكة جيداً أهمية التواصل والتوعية، حيث إنهما أكثر الأنشطة التي أبلغ عنها على نطاق الشبكة؛ بيد أن حملات الاتصال لم تمثل سوى ٩ في المائة من تلك الأنشطة. ويشكل إثبات فوائد الاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال جهود الاتصالات المعززة والاستراتيجية عنصرا أساسيا من أجل إزالة الغموض الذي يكتنف الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتقديمه كنهج متكامل للتنمية المستدامة وتعبئة الدعم السياسي اللازم من أجل التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٩٨ - وتوافر الموارد المالية وإتاحة إمكانية الحصول عليها لدعم الإجراءات المؤدية إلى التحول والواسعة النطاق عامل رئيسي في نجاح التنفيذ. وقد أُبرز الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة بوصفه أقل

أهداف التنمية المستدامة تمويلا، واعتُبرت موارد إطار العمل العشري محدودة بشكل كبير. ويوفر الاستخدام المتوخى لصندوق استئماني متعدد الشركاء مدخلا استراتيجيا لتوجيه الموارد المالية بهدف حفز ودعم تحقيق الهدف ١٢ باعتباره هدفا شاملا.

الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢

٩٩ - استثمارا للإنجازات التي تحققت حتى الآن ولنتائج التقييم الشامل في منتصف المدة، وضعت فرقة عمل مخصصة استراتيجية خمسية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢ وأُجريت مشاورات على نطاق الشبكة بأسرها، مما أتاح سبيلا واضحا للمضي قدما فيما يتعلق بالتحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين والتمكين من الاستخدام الاستراتيجي لنقاط القوة المتنوعة للشبكة.

١٠٠ - وتحدد الاستراتيجية الخمسية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، المعنونة ''خطة واحدة من أجل كوكب واحد''، رؤية مشتركة وتبين الأهداف المشتركة والمبادئ والنهج الاستراتيجية على نطاق شبكة ''كوكب واحد''. وتهدف الاستراتيجية إلى الاعتراف بشبكة ''كوكب واحد'' وأن تؤدي الشبكة مهامها بوصفها آلية رائدة لدعم وتنفيذ التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وهذا يستتبع ما يلي:

(أ) أن تكون الشبكة آلية تنفيذ فعالة للهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة من خلال رصد الاتجاهات، وإعطاء الأولوية لدعم تنفيذ السياسات على الصعيد الوطني، وإذكاء الوعي بالاستهلاك والإنتاج المستدامين بوصفهما من العوامل المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى؛

(ب) حفز الإجراءات الطموحة بتوفير الأدوات والحلول التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتعزيز استخدام المعارف والأدوات، وتحديد وتكرار الممارسات الجديدة أو المحسنة ذات التأثير الإيجابي الصافي والمساهمة في الجهود المشتركة لتوليد القيمة؛

(ج) قيادة التنفيذ المتسق للاستهلاك والإنتاج المستدامين بأن تكون الصوت ذا الحجية بشأن الحالة الراهنة للمعارف المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، وصوغ الأولويات، والتأثير في الإجراءات الوطنية والدولية؛

(د) إظهار آثار الاستهلاك والإنتاج المستدامين ودورهما في التصدي للتحديات البيئية والاجتماعية الرئيسية عن طريق الاعتماد على الأدلة العلمية والمساهمة في قياس فوائدهما وآثارهما المتعددة وتحديد حجمهما.

١٠١ - وترمي الاستراتيجية إلى تمكين شبكة ''كوكب واحد'' من تحقيق رؤيتها الطويلة الأجل لأنماط الاستهلاك والإنتاج التي تتسم بالكفاءة في استخدام الموارد وتحقق نموا اقتصاديا وفوائد بيئية ورفاهاً بشريا.

١٠٢ - وستستخدم الشبكة مواطن القوة المتنوعة لقاعدتها من الشركاء التي تضم الحكومات والمجتمع المدني ومؤسسات قطاع الأعمال والمؤسسات العلمية والمنظمات الدولية. ومن أهم مواطن القوة هذه التزام كل جهة فاعلة في شبكة ''كوكب واحد'' باتخاذ إجراءات ملموسة وجوهرية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتشجيع الآخرين على القيام بذلك وتمكينهم منه.